جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية
الفرع: تاريخ
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم: .....

إعداد الطالبتين(ة):
سعيدي خديجة
قروف خضرة

يوم: تاريخ الإيداع 2022/06/26

عنوان المذكرة

الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر 1939-1954

لجنة المناقشة:

صادق بوطارفة	أستاذ مساعد أ	جامعة بسكرة	رئيسا
نصيرة براهمي	أستاذ محاضر ب	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
محمد الطاهر بنادي	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 -2022

إهـداء

أتقدم بإهداء هذا العمل إلى وردتي الغالية أمي نبع الحب والحنان أدامها الله لي التي كان دعائها سببا في نجاحي وتوجيهاتها سند لي، لن أوافيها حقها مهما حييت

إلى روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه الذي كان يوجهني ويشجعني على الدراسة فهو قدوتي ومعلمي جعل الرحمان قبره روضة من رياض الجنة.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء كل باسمه وصفته الذين كانوا سندا لي في الدراسة وفرحوا لنجاحي

إلى كل من علمني حرفا ووجهني طوال مسيرتي العلمية.

وشكرا

خديجة سعيدي

إهـداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبـي الرحمـة ونور العالمين.

إلى نبـع الحنـان التي وهبتني الحيـاة وجعلت من دعائها سر نجـاحي وبلسم جراحي أمـي الحبيبـة الغالية حفظها الكريم.

إلى أعز إنسان الذي علمني وأدخل الفرحة في قلبي والذي هو رمز حياتي أبي العزيز الغالي.

إلى رياحين حياتي أختي وإخوتي، وزوجي رفيق العمر الذي أسندني، إلى وردتين اللتان ملئتا دنياي بهجة وسرور ابنتين حفظهما الأعلى.

إلى أستاذتي الكريمة براهمي نصيرة المحبة للعمل والاجتهاد.

وشكرا

خضرة قروف

شكـــر وعرفـان

بعد أن استقـــام هذا البحـث المتواضـع وإتمامـه إلى صورته النهائية نقدر جهودك المضنية أستاذتنا المشرفة الدكتورة "**براهمـــي نصيـــرة**" الغالية لقبولها الإشراف على مذكرتنا وهذا شرف لنا.

نشكرها جزيل الشكر لحسـن إرشـادها بمتابعتها لنا وملاحظاتـها القيمة الثمينة لإنجاز هذا البحـث منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح حقيقـة، فلـولا جهودها بعد عون الله عز وجل، لما كان هذا البحث على هذه الصورة جعله الله في ميزان حسناتها وجزاها الله خيرا.

لكي منا كل الثنـاء وأسمى عبارات التقدير والعرفان، بعدد قطـرات المطـر، وألـوان الزهـور، وشـذى العطـر.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة التاريخ بجامعة بسكرة.

قائمة المختصرات

بالعربية	
الاختصار	**شرحه**
تر	ترجمة
ج	جزء
ع	عدد
ط	طبعة
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ
ص	صفحة
ص ص	من صفحة إلى صفحة
بالفرنسية	
N°	Numéro
P	Page

مقدمـــة

لم تدور معارك الحرب العالمية الثانية على أرض الجزائر لكن كان لها تأثيرات عليها في مختلف الجوانب منها الجانب السياسي والاقتصادي كما كان تأثيرها خاصة على مجريات الحركة الوطنية الجزائرية وتطورات مطالبها فانظرا لظروف الحرب التي عاشتها القارة الأوربية وخاصة فرنسا كانت طرفا رئيسيا فيها ونظرا لتلك العلاقة المتوترة مع الألمان ومع اقتراب اندلاع الحرب العالمية الثانية لجأت فرنسا إلى حلفائها وإلى مستعمراتها لزيادة قوتها والتصدي لكل التطورات المحتملة في هذه الحرب حيث كان لها اتصالات مع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية الذين اختلفوا في تأييدهم بالرغم من وعودها، ومع تطورات الحرب كان لفرنسا مواقف اختلفت عن ما وعدت به ولذلك عرفت الحركة الوطنية ردود أفعال متباينة .

بعد الحرب العالمية الثانية وجدت فرنسا نفسها في أزمات اقتصادية مما جعلها تلجأ إلى استغلال خيرات مستعمراتها منها الجزائر التي تزخر بالثروات فارتبط الاقتصاد الجزائري بالاقتصاد الفرنسي، ذلك ما جعلنا نحاول معالجة موضوع الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1939 إلى 1954.

بيان أهمية الموضوع:

أهمية هذا الموضوع تكمن في معرفة الأوضاع السياسية والاقتصادية التي عاشتها الجزائر في ظل الحرب العالمية الثانية وكذلك الكشف عن حقيقة الاستعمار الفرنسي وخطورته الذي استخدم جميع الأساليب والوسائل للقضاء على الجزائريين ولكي تبقى الجزائر فرنسية واستغلال خيراتها.

الإطار الزماني والمكاني:

فترة الدراسة تمتد من 1939 التي تمثل اندلاع الحرب العالمية الثانية فهي فترة حاسمة تمثلت في تحولات سياسية كان لها أثر في تردي الوضع الاقتصادي إلى غاية 1954 التي تمثل اندلاع الثورة التحريرية، أما عن الإطار المكاني فهو الجزائر المستعمرة في جميع المناطق.

أسباب اختيار الدراسة:

- الرغبة في هذا النوع من المواضيع كونه يشمل تاريخ الجزائر.
- محاولة تجنب دارسة شخصية والإطاحة بهذا النوع من المواضيع.
- ندرة الدراسات في المجال الاقتصادي للجزائر خاصة في الفترة الاستعمارية.

الإشكالية:

في اطار الطرح السابق نضع الإشكالية الرئيسية التالية : فيما تمثلت الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر خلال الفترة من 1939 إلى 1954 ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا إلى أن نقسمها إلى تساؤلات فرعية هي :

- بما تميز الوضع العام في الجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية ؟.
- ماهي مراحل التطورات السياسية خلال 1939-1954 ؟.
- فيما تمثلت الأوضاع الاقتصادية للجزائر خلال 1939-1954 ؟.
- ما انعكاسات السياسة الاستعمارية على الأوضاع الاقتصادية في الجزائر من 1939 إلى 1954 ؟.

منهج البحث :

لمعالجة هذه الإشكالية تم الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، المنهج التاريخي لكوننا نعالج معلومات تاريخية أما عن المنهج التحليلي وذلك لأن هذه المعلومات تتطلب التحليل.

خطة الدراسة :

حسب المادة العلمية المتوفرة قسمنا الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول وهي كالآتي:

- **الفصـــل الأول :** بعنوان الوضـــع العام بالجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية قمنا بتقســـيمه إلى مبحثين المبحث الأول ركزنا فيه على الأوضاع السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية والمبحث الثاني تناولنا فيه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قبيل الحرب العالمية الثانية .

الفصـل الثاني : موسـوم ب: التطورات السـياسـية 1939 -1954 قسـمناه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول سلطنا الضوء فيه على الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الجزائريين أما المبحث الثاني تناولنا فيه تطورات الحركة الوطنية من 1946 إلى 1954 والمبحث الثالث تم فيه دراســـة تنفيذ أعضـــاء المنضمة الخاصة المشروع الثوري.

الفصــل الثالث : ورد تحت عنوان الأوضــاع الاقتصــادية 1939 -1954 قســمناه إلى أربع مباحث المبحث الأول تطرقنا فيه إلى الإنتاج الزراعي وتربية الماشــية والمبحث الثاني تناولنا فيه قطاع الزراعة والحرف والمبحث الثالث ركزنا فيه على قطاع الخدمات والمبحث الرابع سلطنا فيه الضوء على السياسة الاستعمارية وآثارها على الأوضاع الاقتصادية.

الخاتمة: تضمنت جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

المصادر والمراجع :

لقد تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث أهمها :

- محمد حربي : جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع أفادنا بمعلومات حول حركة الانتصار للحريات الديمقراطية .

- كتاب لعدة بن داهة :الاســتيطان والصــراع حول ملكية الاراضــي ابان الاحتلال الفرنســي 1830-1962 أفادنا في معلومات حول المزارعين الجزائريين .

- كتاب عدي الهواري : الاســتعمار الفرنســي في الجزائر ســياســة التفكيك الاقتصــادي والاجتماعي 1830-1962 أفادنا في عنصر تضييق الخناق على الأحزاب والنوادي والجمعيات وغيرها من الافادات في العناصر الأخرى .

- كتاب جلالي صـاري : تجريد الفلاحين من أراضـيهم 1830-1962 أفادنا في أسـباب تراجع الإنتاج الزراعي .

– كتاب أندري برنيان، أندرينوشي، إيف لاكوست : الجزائر بين الماضي والحاضر أفادنا في معلومات حول القطاع الصناعي أثناء الحرب العالمية الثانية .

– الرسائل الجامعية أهمها رسالة دكتوراه لثابتي حياة بعنوان : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الوسط الوهراني 1929–1954 استقينا منها معلومات عن مصادرة الأراضي الزراعية وغيرها من المعلومات .

صعوبات الدراسة :

إن إعداد أي بحث يتطلب جهدا واتقانا ويلتقي صاحبه صعوبات والصعوبات التي واجهتنا هي :

- وفرة المادة العلمية من ناحية الأوضاع السياسية وتشابهها .
- قلة المادة العلمية من ناحية الأوضاع الاقتصادية .
- صعوبة الحصول على مراجع باللغة الأجنبية خاصة في الأوضاع الاقتصادية وفي هذه الفترة بالذات .
- رغم هذه الصعوبات إلا أننا حاولنا أن ندرس هذا الموضوع ولا ندعي أننا استوفيا جميع عناصره بل هي مجرد محاولة .

الفصل الأول:

الوضع العام في الجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: الأوضاع السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية

- **أولا :** حزب الشعب الجزائري 1937-1939
- **ثانيا :** جمعية العلماء المسلمين
- **ثالثا :** الاتجاه الادماجي
- **رابعا :** السياسة الاستعمارية

المبحث الثاني : الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية قبيل الحرب العالمية الثانية

- **أولا :** مصادرة الأراضي الزراعية
- **ثانيا :** معاناة الفلاح الجزائري
- **ثالثا :** الأزمة الاقتصادية
- **رابعا :** الغرامات الجماعية والضرائب
- **خامسا :** انتشار البطالة والهجرة

شكلت الفترة السابقة للحرب العالمية الثانية وضع صعب على الكثير من الدول، خاصة دول العالم الثالث، لأنها تعتبر استراحة قصيرة ما بين حربين، وفي هذا الفصل سنتناول كل من أحوال الجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية في مختلف الجوانب، إذ نبدأ بالجانب السياسي يتلو الجانب الاقتصادي والاجتماعي، فنحاول أن نستقصي عن أوضاع الجزائر أنذاك ونأخذ لمحة عنها.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية:

أولا : حزب الشعب الجزائري1937-1939.

يعتبر حزب الشعب الجزائري امتدادا لحزب النجم ، بزعامة مصالي الحاج ، و عُين رئيسا للحزب الجديد يوم 11مارس 1937م ، و تميز حزب الشعب عن النجم بالتنظيم و الانتشار واتساع اهتماماته على المستوى الخارجي و سعة اتصالاته مع حركات أخرى. (انظر الملحق رقم 02-03)

و قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت الفرصة المواتية ، فأعلنت الإدارة الفرنسية حالة طوارئ و أصدرت قرارا بحل حزب الشعب يوم 26 سبتمبر 1939م و الزج بزعمائه في السجون[1].

ثانيا :جمعية العلماء المسلمين.

تأسست هذه الجمعية بإخراج الفكرة الى حيز التطبيق[2]، فبعد الاحتفالات التي شهدتها الجزائر بمناسبة مرور قرن على الاحتلال، اجتمع العلماء بنادي الترقي بالعاصمة يوم 5 ماي 1931، وأنشأوا هيكلهم الاصلاحي الذي جاء كرد فعل لغلق أفواه المنادين بأن الجزائر فرنسية، اهتمت هذه الهيئة طوال

[1]-محمد حربي : جبهة التحرير الوطني : الأسطورة و الواقع ، تر : كميل قيصر داغر ، لبنان : دار الكلمة ، ط1 ، 1983 ، ص 42

[2]- علي الصلابي: جمعية العلماء المسلمين في الجزائر.. مراحل النشأة والكفاح، الجزيرة، https://www.aljazeera.net/blogs/2018/4/1/جمعية-العلماء-المسلمين-في-الجزائر ، اخر زيارة: 2022/06/05 11:36

سنوات الثلاثينات بالتربية والتعليم والاصلاح[1]، كما نشط في هذا الاخير فضلا عن المجال الثقافي بعض النوادي منها النادي الإسلامي.[2]

ثالثا : الاتجاه الادماجي.

ظل هذا الاتجاه متذبذب بين الجزائر وإسلامها وبين فرنسا وحضارتها، تزعمه الصيدلي فرحات عباس والدكتور ابن جلول واستمر إنكارهم وجود أمة جزائرية حتى في الثلاثينات حيث كتب فرحات عباس في أحد المقالات فرنسا هي أنا، ولقد أسس حزبه التجمع الديموقراطي الجزائري في جويلية 1938، وعبر عن مطالبه الادماجية عن طريق صحفه منها جريدة الوفاق وأيضا عن طريق المنشورات والعرائض والوفود[3]

رابعا : السياسة الاستعمارية.

أ- الإدماج: جاء في تقرير حزب الشعب الجزائري سنة 1936 أن الإدماج كعقيدة استعمارية ظاهر هذا النظام غير باطنه فظاهره تحقيق التماثل بين المستعمرة ودولة الأصل كما لو كانت الأولى امتدادا للثانية، أما باطنه فهو إدماج أرض الجزائر في فرنسا لا التسوية بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق. [4]

ب- مصادرة الصحف وتقييد حرية التعبير: ولعل ابرز مثال على ذلك القانون الذي يعتبر اللغة العربية أجنبية ويتضح لنا من خلاله سوء نوايا المشرع الاستعماري الذي اتخذه ذريعة لمصادرة الصحف كلما أراد، و ذلك يكفي أن نعرف أنه من بين 78جريدة عربية صودرت ، خمسة وأربعون بحلول سنة 1939م كانت قد تم مصادرتها،

---

[1]-لطيفة عميرة: سؤال النهضة عند الشيخ عبد الحميد بن باديس 1889-1910 ،دار الأيام للنشروالتوزيع،ط1، الأردن،2015،ص99.

[2]-عبد العزيز نارة: النوادي الإسلامية لجمعية العلماء المسلمين ودورها في نشر العمل الإصلاحي "النادي الإسلامي بالجلفة أنموذجا"، مجلة عصور الجديدة، المجلد 10، العدد1، مارس، 2020، ص406.

[3]- الطيب الباز: الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1944 نشأتها وأهم اتجاهاتها، مجلة أفاق للعلوم، مج 06، ع 03، 2012، ص 19.

[4]-محمد حسين: الاستعمار الفرنسي، ط4، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص.37

إلى جانب مصادرة الصحف وتوقيفها لم يسلم حتى أصحابها حيث لاقوا نفس المصير بالسجن والتهديد والنفي والملاحقة.[1]

ج- **تضييق الخناق على الاحزاب والنوادي والجمعيات** : بسبب ظهور النوادي والجمعيات المختلفة التي كانت من أهم المراكز الثقافية، والتي كانت تقوم بتعليم اللغة والدين للشعب، دفع هذا بالإدارة الفرنسية إلى إصدار قانون في 20 جانفي 1938 من طرف وزير الداخلية الفرنسي [2]، وهذا من أجل فصل الجزائر عن الأمة العربية ،وليتم دمجها بفرنسا ولهذا فقد تم فرض الرقابة على النوادي والجمعيات ومنعها من النشاطات الإصلاحية فقد كانت الإدارة الفرنسية تعلم أن النوادي ليست مجرد اجتماعات عادية بل هي ملجأ المحركين الذين طاردتهم قراراتها المتسلطة.[3]

حجر الأساس لوحدة الفلاحين،[4] وهي العامل الأساسي الذي يحافظ على توازن الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الجزائري،[5] وبدلا من ذلك شجعت المعمرين ومنحتهم امتيازات واراضي وقروض[6] ، مما صنع معاناة

---

[1]- حنان بن حاج طاهر، سارة رواف: الصحافة الوطنية الجزائرية (1946-1956) مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، 2015-2016، ص33-37

[2]- رابح تركي عمامرة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931_1956) ورؤسائها لثلاثة، المؤسسة الوطنية للفنون، المطبعة الجزائرية، ط1، 2004، ص93.

[3]- Ammar Hellal : Le mouvement Réformiste Algérien, les Hommes et l'Histoire 1831-1957, office des publications universitaire, Alger, 2002, p227.

[4]- الهواري عدي: الاستعمار الفرنسي في الجزائر . سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي 1830-1962، تر: جوزيف عبد الله، ط1 ،دار الحداثة للنشر والتوزيع، بيروت،1983 ، ص 18

[5]- الطاهر عمري : دور بنى المجتمع الجزائري في مقاومة الاستعمار، رسالة ماجستير قسم التاريخ، جامعة قسنطينة ، 1998-1999، ص222.

[6]- الهواري عدي: المرجع السابق، ص18 .

الجزائريين الذين أدركوا أن تهميشهم بسبب هذه الاقلية والتي لم يستطيعوا ان يتعايشوا معها بسبب غلوها وسخطها عليهم[1]،كما لم يمتلك الجزائريون الوسائل الاقتصادية التي توصلهم إلى القوة السياسية.[2]

لقد سيطر الكولون بشكل كبير على القطاعات الاقتصادية واحتكارها لمصلحته الخاصة، وفي نفس الوقت أبعدوا الجزائريين عن هذه القطاعات واعتبروها محرمة عليهم.[3]

عمل الجزائريون بأجور زهيدة ،في المقابل كانت أسعار المواد الغذائية مرتفعة [4]في حين أن نظام العمل كان أشبه بالعبودية[5] فمثلا قبل الحرب العالمية الثانية نجد أن العامل يشتغل لمدة عشرة أيام كاملة فقط للحصول على قنطار من القمح[6]، ولهذا وفي سنة 1937م قامت إضرابات عارمة للعمال المزارعين الجزائريين في كامل الجزائر.[7]

---

[1]– GRIMAL Henri–: La décolonisation 1919 – 1963, 3ème édition, éditions ARMAND Colin, Paris, France, 1965, P.366.

[2]–غليسبي جوان: الجزائر الثائرة، تر: خيرى حماد، منشورات الطليعة،ط.1، بيروت، لبنان،1961 ، ص40.

[3]–هلال عمار: كيف انطلقت الثورة في الأوراس، بمجلة "الثقافة"، عدد 84 ،نوفمبر . ديسمبر ،1984وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، ص311.

[4]– أحمد توفيق المدني : هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، د ط ، القاهرة ، 2001 ، ص131 .

[5]– Nadir Marouf : Statut de la paysannerie Algérienne à travers l’évolution sociojuridique des structures agraires, Congrès Internationale de sociologie, Alger, 1975, P312.

[6]- Guillot, Jean.: Le développement économique de l'Algérie, Cahiers de l'institut des sciences économiques appliquées, les capricines, Paris, France ،1960P.13

[7]– عدة بن داهة: الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض ابان الإحتلال الفرنسي للجزائر1830–1962، ج1، المؤلفات للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013، ص208.

المبحث الثاني : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قبيل الحرب العالمية الثانية .

أولا : مصادرة الأراضي الزراعية .

كانت أنماط الملكية مختلفة من أرض الملك التي تتواجد غالبا في منطقة التل، وهي مناطق جبلية ومناطق القبائل الكبرى، وجبال بني مناصر بالونشريس وجبال الظهرة.[1] وأيضا أرض عرش وتقدر حوالي خمسة ملايين هكتار وتتواجد في المناطق السهلية. أرض الموات وهي أراضي صحراوية تعتبر ملكا للدولة. أرض البايلك تعد من أفضل الأراضي لكونها خصبة وبها بساتين، ثم الأحباس استحدثها المسلمون لتوفير المال والسكن وغيرهما من المساعدات.[2]

وقد سيطرت السلطات الاستعمارية على أغلب هذه الاملاك وعلى جميع المناطق السهبية والغابات والمزارع، كما صادرت المواشي والأغنام، وسيطرت كذلك على النشاطات التجارية والصناعية المختلفة .[3]

كما أن الأراضي التي تمت مصادرتها تحولت إلى إنتاج محاصيل تجارية استهلاكية تخدم حاجات الأوروبيين وبالأخص زراعة الكروم الموجهة لصناعة الخمور،[4] ناهيك عن أن أغلب الأراضي التي تمت مصادرتها هي أراضي زراعية خصبة وجيدة وتقدر بحوالي ثلاثة ملايين هكتار. [5]

---

[1]– حدة عفاف زيان، إيمان عيدة: السياسة الزراعية الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على بنى المجتمع الجزائري 1870 .1939، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الانسانية، جامعة زيان عاشور: 2013/2012، ص29.

[2] –حدة عفاف زيان ، إيمان عبدة: المرجع نفسه. ص32.

[3] –يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954، ويليه السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (1830 . 1954)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009 ، ص295.

[4] –أحميدة عميراوي وآخرون: آثار السياسة الاستعمارية والاستيطان في المجتمع الجزائري 1830 –1954، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص50

[5] –يحي بو عزيز: المرجع السابق، ص297 .

وقد كان يمنع منعا باتا بيع قطعة أرض للجزائريين حتى لو لم تكن مشـــغلة من طرف أصـــحابها المعمرين، بل كانوا يستغلون الجزائريون كخماسين، [1] لكن في فترة ما قبل وحتى في 1933م بدأت المبادلات التجارية تعرف حركية.[2]

عملت السلطات الاستعمارية منذ دخولها للجزائر على تجريد السكان من أراضيهم ومنحها للمعمرين ووضعت قوانين تضيّق بها على معيشة السكان باستنزاف الثروات الطبيعية خدمة لاقتصادها فلم يستفد منها السكان ، وتأثرت الفلاحة سلبا بالسياسة الفرنسية [3].

ثانيا : معاناة الفلاح الجزائري.

بالإضـــافة إلى ســـلب أراضـــيهم، عانى الفلاح الجزائري من عدم توفر الآلات الزراعية الحديثة، وعدم توفر وســـائل النقل، مقارنة بما يمتلكه الكولون في مزارعهم ،حيث سـيدي بلعباس لم تكن تحتوي إلا على 17% من العربات للجزائريين والنسـبة في معسـكر أقل من ذلك،[4]كما تأثر بسـبب الحرب العالمية الأولى حيث انخفضـت المسـاحات الزراعية للحبوب إلى 1.967.995 هكتار وانخفض معدل السـنوي لإنتاج الحبوب من 18 مليون قنطار سنة قبل 1939 إلى أقل من ذلك بعده.[5]

---

[1]– Fares Abderrahmane :La cruelle vérité, l'Algérie de 1945 à l'indépendance, éditions Plon, Paris, 1982,.,p 20

[2]– حياة تابتي: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الوسط الوهراني 1929 . 1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان، 2010– 2011، ص 101

[3]– نصيرة براهمي : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة تبسة 1930 –1954، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ديسمبر 2017 ص 4

[4]–حياة تابتي: الحرب العالمية الأولى (1914–1918) وانعكاساتها على الجزائريين في القطاع الوهراني، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار ،جامعة وهران، 2006، ص114.

[5] –سهام مبخوتة : مشاكل القطاع الزراعي الجزائري وتحديات الاستعمار (1945–1956) زراعة الحبوب أنموذجا،الجزء الرابع حوليات جامعة الجزائر1، العدد31، ديسمبر،2017 ص59.

ثالثا : تأثير الأزمة الاقتصادية :

مست الأزمة الجانب الزراعي بحيث كان أكثر تأثرا من الجانب الصناعي لقلة مرونة العرض والطلب المحصولات الزراعية.[1]

وكان تأثير هذه الأزمة سنة 1931 واضح على الجزائر، وخاصة في القطاع الزراعي في سنوات الثلاثينات، كما انهارت السوق المحلية هي الأخرى،[2] وقد كان أغلب السكان الجزائريون يعانون من الجوع بسبب هذه الأزمة، في حين عاش الأوروبيين في رخاء تام، ومست الأزمة الجزائريين فقط، [3]وإن كانت قد سببت مشاكل لفرنسا فقد كانت من الناحية السياسية فقط وفي فرنسا وليس مستعمراتها.[4]

كان اقتصاد الغرب الجزائري اقتصاد زراعي بحت يقوم على إنتاج الكروم والحبوب، وبسبب الأزمة العالمية تأثر هذا بهبوط مدهش لسعر القمح الصلب من 180 فرنك ليصبح السعر 70 فرنك للقنطار في نفس السنة، مما جعل الفلاحون الجزائريون يدفعون ثمن هذا الانهيار لأنهم يشكلون أغلبية المنتجين بنسبة 64.97% .[5]

كما أدت بطبيعة الحال إلى البطالة بسبب انخفاض شديد في الاستهلاك والاستثمارات في جانب القطاع الإنتاجي.

[6]وقد تأثر القطاع المنجمي الذي شهد تذبذبا في الإنتاج من1931 إلى 1935 ،وانخفضت مبيعات خامات

---

[1] –فرغلي على تسن: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار الوفاء ،2001 ص22 .

[2]–Mahfoud, Kaddache: L'Algérie des Algériens : histoire d'Algérie, 1830–1954 , Rocher noir, Algeria, 1998, p184.

[3]–Tabtlbouba–Mohamedi:La Société Algérienne avant l'indépendance dans la littérature, Lecture de quelques romans, O.P.U,Alger, Algérie, 1986, P 113.

[4] –مريم بن السعدي: غمراني فريد: الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 بين المسببات والتداعيات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016–2017 ص56.

[5] –محمد قناش: الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات 1929–1939، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة وهران، السانيا ،2007ص27.

[6] –فريد كورتل، كمال رزيق: الأزمة المالية مفهومها أسبابها وانعكاساتها على البلدان العربية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 20، الجزائر، ص2.

الحديد وارتفعت تكاليف إنتاجها، وانخفض سعر الحديد فكان سعر طن الحديد 45 فرنك 1932، ووصل إلى 36 فرنك في سنة 1936 ،[1]وهذا الوضع أدى هو الأخر للبطالة فقد تم تسريح أغلبهم.[2]

رابعا : الغرامات الجماعية والضرائب .

خضع الاستعمار الفرنسي المجتمع الجزائري لعقوبة الغرامات الجماعية التي تعد جزءا من الترسانة القمعية التي تضمنها قانون العقوبات الخاص بالأهالي المسلمين .[3]

خامسا : انتشار البطالة والهجرة.

كانت أكثر المناطق التي خرج منها المهاجرون هي الأكثر فقرا ومنها القبائل الصغرة والكبرى، ندرومة، ومغنية ، وتوجهوا نحو المشرق وكانت هجرات إما فردية أو جماعية.[4]وقد حملت مؤلفات المؤرخين الفرنسيين المعاصرين عن ظاهرة الهجرة نقدا عنيفا لأعمال الإدارة الفرنسية في الجزائر[5].كما شهدت أيضا تلمسان وقسنطينة نفس الظاهرة،[6]ولم تقتصر الهجرة على بلاد المشرق فحسب بل عرفت فترة الثلاثينات ظاهرة النزوح الريفي قدر بـ7مرات في السنة ، بالإضافة للهجرة الخارجية، ولقد أصدرت حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية قرار في 17 جويلية 1936ألغى مرسوم 4 أوت 1926 الذي كان قد فرض قيودا على هجرة العمال الجزائريين إلى فرنسا.[7]

---

[1] – فوزية الروميني: مدينة بني صاف في الإقليم، دراسة جغرافية، رسالة لنيل الدكتوراه، معهد الجغرافيا، جامعة وهران، 1986، ص275.

[2]–محمد قناش: المرجع السابق، ص28.

[3] –رمضان بورغدة: مصادرة الأراضي و الضرائب و الغرامات و أثرها على المجتمع الجزائري، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، عدد2. ، 2008 ، ص 362.

[4] –أحميدة عميراوي وآخرون: المرجع السابق، ص51.

[5] –محمد غانم: من أرشيف الإدارة الاستعمارية في الجزائر : الوثائق الفرنسية و الهجرة إلى الديار الإسلامية، مجلة إنسانيات، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، ديسمبر، 2000 ،ص28

[6] –ناصر الدين سعيدوني: الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات لواقع الجزائر من خلال قضاي ومفاهيم تاريخية، عالم المعرفة، ط2، الجزائر،2009، ص40.

[7]–عمر لمقدم: جوانب من مظاهر الفقر وتداعياته الاجتماعية والاقتصادية لدى الجزائريين خلال فترة الاستعمار الفرنسي، مجلة دراسات تاريخية، المجلد التاسع، العدد الأول، ديسمبر، 2021. ص ص 197،196.

في الختام نستنتج أن أحوال الجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية كانت كارثية ، فأثر الحرب العالمية الأولى لم يختفي بعد، إذ أن الجانب الاقتصادي كان سيء للغاية مما أثر بشكل سلبي على الجانب الاجتماعي وهذا أدى إلى ظهور مختلف الآفات، فنرى البطالة التي أدت إلى الهجرة ،وكذلك نجد أن الجانب السياسي هو الأخر كان مرتبط بهما، فظهرت العديد من الجمعيات والنوادي التي تحاول أن تنشط الشعب وتثقيفه، حيث نرى أيضا محاولة فرنسا لإبطال ذلك.

كما نلاحظ تورط فرنسا في هذه الاوضاع الكارثية التي تعرض لها الجزائريون، ووقوع الجزائريون تحت وقع ووطأة المشاكل الاقتصادية في حين كان الكولون أكثر تحصنا، وأخيرا نجد أن بوادر الحرب العالمية الثانية بدأت تظهر، وشبح الفقر قائم.

الفصل الثاني :

التطورات السياسية بالجزائر 1939-1954

المبحث الأول : الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الجزائر.

- **أولا :** اندلاع الحرب وتجنيد الجزائريين
- **ثانيا:** نزول الحلفاء بالجزائر واصدار بيان فيفري 1943
- **ثالثا:** اصلاحات أمرية ديغول وتأسيس حركة أحباب البيان والحرية مارس 1944
- **رابعا:** مجاز 8 ماي 1945

المبحث الثاني: تطورات الحركة الوطنية 1946 – 1954.

- **أولا:** حركة الانتصار للحريات الديمقراطية
- **ثانيا:** الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
- **ثالثا:** جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
- **رابعا:** الحزب الشيوعي

المبحث الثالث: تنفيذ أعضاء المنظمة الخاصة المشروع الثوري.

- **أولا:** تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتحضير للثورة
- **ثانيا:** تفجير الثور
- **ثالثا:** ردود الأفعال والمواقف

في هذا الفصل سنتعرف على الأوضاع السيـــــاسية في الجزائر في الحرب العالمية الثانية، من خلال التعرض الى الاجراءات الفرنسية المتخذة بالجزائر، وكذا تسليط الضوء على الاحزاب السياسية في الجزائر منها على وجه الخصــوص حركة الانتصار التي تعد امتــدادا لحزب الشعب وقبلــه نجم شمال إفريقيا، كما سنتعرف على الدور الذي أدته الجزائر في اســتراتيجية الحلفاء، بالإضــافة إلى مكانتها الجغرافية، وأيضــا وقائع مجازر الثامن ماي وانعكاساتها أهمها التحضير من أجل الكفاح المسلح.

المبحث الأول: الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الجزائر

أولا: اندلاع الحرب وتجنيد الجزائريين

1- اندلاع الحرب

في صيف سنة 1939م اندلعت الحرب العالمية الثانية[1] بعد إعلان ألمانيا الحرب على بولونيا، وتم ضم النمسا بعد ذلك وتوجه الاحتلال نحو فرنسا. [2] في حين كانت الأخيرة ضعيفة في بلدها وفي مستعمراتها، [3] فرأت أن الحل يكمن في مستعمراتها، حيث صرح جورج موندال سنة 1939م:" تعد المستعمرات مستودعا من الرجال لإنقاذ الوطن الأم فرنســا"، ولكن قبل أن تســتعمل تلك الموارد قامت فرنســا بتضــييق الخناق على الأحزاب السياسية.[4]

[1]- أبو القاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، دار الرائد، ط3، الجزائر، ص173.

[2]- Charles Robert Ageron : Histoire deFrance colonial (1914-1990), éd, Armand Collin , Paris,1990. p 317

[3]- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص173.

[4] صلاح العقاد: المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب)، دراسة في تاريخه الحديث وأحواله المعاصرة، القاهرة، ط2، 1972، ص328.

2- تجنيد الجزائريين:

أدركت فرنسا بعد وصول الاحتلال إلى الأراضي المنخفضة أنها لن تستطيع الخروج من الحرب لوحدها، حيث أكد رئيس الجمعية الفرنسية ووزير الدفاع الوطني أن لهم القوة العسكرية ويظهر هذافي تجنيدهم لشباب الجزائر.[1]

لم يكن التجنيد الإجباري جديد على الجزائريين فقد ظهر قبيل الحرب العالمية الأولى ،[2] لكنها حاولت أن تستميل الشعب هذه المرة ، فعملت على الدعاية عبر الصحافة ودعم شخصيات جزائرية للتجنيد،[3] وقد وصل عدد المجندين الجزائريين في 1940 حوالي 110000 مجند، وهذا لسرعة التجنيد أنذاك. [4] كما أن التجنيد لم يتوقف فقد صرح العديد من المسؤولين الفرنسيين عن صعوبة الوضع وضرورة تجنيد المزيد من القوى البشرية.[5]

ثانيا: نزول الحلفاء بالجزائر وإصدار بيان فيفري 1943

1- نزول الحلفاء بالجزائر:

أن سياسة فرنسا في الجزائر خلال عهد حكومة فيشي ، لم يطرأ عليها تغير كبير، فالقوانين الاستثنائية ظلت سارية المفعول وبقى القمع مسلطا على الحركة الوطنية وكإجراء منها لكسب ثقة الجزائريين قامت حكومة

---

[1]- Charles Robert Ageron -:op.cit, p 317.

[2]- عبد الرحمن بن العقون: الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصرة: الفترة الأولى (1920-1936)، المؤسسة الوطنية للكتاب، ج1، الجزائر، 1984، ص73.

[3]-Ahmed Mahsas: les mouvement révolutionnaire en Algérie : de la 1er guerre mondiale à 1954 , éd . l'harmattan, Paris,1979, p 179

[4]- Belkacem Recham: les muslmans algériens dans l'armée française (1919-1945), éd, l'harmatan, Paris,1996, p 218.

[5]- عبد القادر جيلالي بلوفة: الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) في عمالة وهران، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011، ص24.

بيتان بإلغاء مرسوم كريميو[1] والذي يمنح حق التجنس لليهود، حيث صدر مرسوم بتاريخ 1940 يقضي بتجريديهم من منازلهم ومتاجرهم ومناصبهم في الدولة ونزع جنسيتهم الفرنسية ، كما حاول الحاكم العام الجديد استمالة بعض زعماء الحركة الوطنية .

ونجد أن تلك الأوضاع الصعبة التي عاشها الشعب الجزائري في عهد حكومة فيشي قد أثرت حتى على تعليم أبنائهم خاصة في غياب دعم الإدارة الاستعمارية ، لذلك تراجع عدد المتمدرسين، كما ألغت نظام الانتخابات ووضعت كل المشاكل السياسية الداخلية المتعلقة بها على الرف.[2]

ثم بعد ذلك وقبل نزول الحلفاء في 27 أكتوبر 1942 قام ممثليهم بشرشال بالتخطيط لعمليات النزول ، وحضر من الفرنسيين الجنرال جيرو[3] وأيضا بعض من أنصار ديغول والجمهوريين والملكيين وغيرهم[4]، وفي يوم 8 نوفمبر 1942م بعد تمكن السيطرة على الشمال القسنطيني من طرف الأمريكيون وإبعاده عن حكومة فيشي،

[1] –مرسوم كريمو 1867: من طرف إسحاق أدولف كريميو ، وهو محام وأحد زعماء الحزب الجمهوري ،وهو قانون ينصح على إمكانية دمج اليهود مع المجموعة الفرنسية، ينظر: شيخ فاطمة: قانون كريمو أكتوبر 1870 أو تجنيس اليهود، : الاختيارات الصعبة في ظل الهيمنة الاستعمارية، الحوار المتوسطي، مارس 2017. ص522.

[2]– مصطفى سعداوي: وقع الحرب العالمية الثانية على مسار الحركة الوطنية الجزائرية 1939 –1945، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، مطبعة متيجة، الجزائر،2009، ص21.

[3] –الجنرال جيرو: جنرال فرنسي كان شريكا في رئاسة لجنة التحرير الوطني الفرنسية في الحرب العالمية الثانية، بالتناوب مع الجنرال شارل ديغول، ولد في باريس 1879 وتوفى في جوان 1949، التحق بالمدرسة الحربية العليا عام 1907 حيث نال شهادة أركان الحرب، ثم رقى إلى رتبة نقيب سنة 1912 ، عمل كأستاذ للمشاة في المدرسة الحربية العليا، ثم عاد إلى الخدمة مجددا في مراكش والجزائر، كما أصبح عضو في مجلس الحرب الأعلى. ينظر: محمود شاكر: التاريخ المعاصر ببلاد المغرب،ا لمكتب الإسلامي للنشر،ط.1، بيروت، 1996 ،ص154.

[4] – احمد مسعود سيد علي: المرجع السابق، ص 219.

إذ انه كان البداية فحدثت مواجهة بين القوات الفرنسية في الجزائر والحلفاء الوافدين[1]، ولقد رحب الجزائريون بنزول الحلفاء كونه علامة تدل على التحرر وتحقيق مبادئ الميثاق الأطلسي[2].

كما ظهر موقف أمريكا واضحا حيث قام ايزنهاور بتوجيه خطاب في مناشير وزعها عن طريق الطائرات لسكان شمال إفريقيا،[3] قائلا: " اننا سنترك بلاد كم عندما يذهب عنها خطر العدوان الألماني و الايطالي .وأن سيادة فرنسا على المناطق الفرنسية ستظل بدون تغيير"، وسعى الحلفاء من وراء ذلك الى إيجاد إدارة مستقرة ناجحة وإعادة الحياة الاقتصادية البحرية، وإعادة سريان قانون كريميو لصالح اليهود، وكذا المحافظة على السيادة الفرنسية في شمال إفريقيا، وخاصة الجزائر[4].

إن الوضع الداخلي للجزائر كمشاركتها في الحرب بجانب فرنسا، وأوضاعها المزرية الناتجة عن ذلك، إضافة إلى الأوضاع الخارجية كميثاق الأطلسي وما جاء فيه، ونزول الحلفاء في 8 نوفمبر ، كله ساهم في جعل الجزائريون يتوجهون نحو معسكر الحلفاء من أجل تحقيق مطالبهم الخاصة بتقرير المصير، فقد فتح ذلك المجال لحركات التحرر في المغرب العربي للمطالبة بحقوقها السياسية.[5]

كما سمح الإنزال بزيادة أنشطة الوطنيين، فكل من تصريحات روزفلت لصالح الشعوب المستعمرة، والميثاق الأطلسي كان لهما صدى في الوسط الوطني،[6]فزاد نشاط السياسيين أمثال فرحات عباس الذي اتصل بممثلي

---

[1]- Benjamin Stora,-Zakya Daouaed, Ferhat Abbas :une autre Algérie, édition Casbah, 1995, PP114-115

[2]- أحمد سميح حسن إسماعيل: الاستيطان اليهودي في الجزائر (1919-1961) ،دار الكتاب الجامعية،ط1، الجزائر، 2009 ، ص105

[3]-بن يوسف بن خده: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، دار الشاطئية، ط.2، الجزائر، 2012.

[4] - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، 1930 -1945 ،ج3، المرجع السابق ص 112، ص198.

[5] -عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 222.

[6] -محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1945، تر: محمد المعراجي ،دار الأمة الجزائر، 2016، ص ص 339 -340.

الحلفاء السادة مورفي وبيرك من أجل مناقشة استقلال الجزائر، [1] وبعث شبان وطنيون إلى مدينة الجزائر ووهران وقسنطينة، تبسة، المدية وكان محور الحديث حول النظام ، [2]بالإضافة إلى اتصالات سرية مع الأحزاب السياسية المنحلة في الجزائر كحزب الشعب وهذا من أجل مناقشة حول الحرب والموقف الذي سيتخذه الشعب الجزائري،[3] فقام فرحات عباس[4] بتوجيه رسالة في 20 ديسمبر 1942 إلى الحلفاء، وهذا من أجل استدعاء ندوة للمنتخبين وللممثلين المؤهلين للمنظمات الإسلامية والهدف منها وضع إصلاحات كشرط مسبق لمشاركة الجزائريين في الحرب، ولكن قوبلت هذه الرسالة بالرفض من الإدارة الفرنسية التي لم ترد إدخال رؤية الحلفاء حول وضع الجزائر،[5] ثم تبعها برسالة أخرى يوم 22 ديسمبر في نفس السنة ، موقعة من طرف فرحات وسايح عبد القادر والدكتور تامزالي و 12 عضو وآخرين من اللجنة المالية، حيث ربطوا مشاركة الجزائريين في الحرب مقابل إصدار قانون جديد لهم[6]، يتضمن كل القضايا من السياسية إلى الاقتصادية والاجتماعية، وضمان جميع الحقوق والحريات لكل الجزائريين.[7] ولكن تعرضت هذه المطالب هي الأخرى للرفض من السلطات الفرنسية.[8]

---

[1]- بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص124.

[2] -محفوظ قداش: المرجع السابق، ص340.

[3] - بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 124.

[4] -ولد يوم 24 أكتوبر 1899 بدوار شلاما بالطاهير في ولاية جيجل وهو من عائلة غنية، التحق بالمدرسة الفرانكو أهلية المخصصة للجزائريين، بعد ذلك أرسله والده إلى المدرسة الفرنسية الابتدائية المخصصة لأبناء المعمرين فحسب، ثم تحصل على البكالوريا وتجند بعد ذلك سنة 1921، قام بالعديد من الأعمال السياسية في الجزائر، وتوفي سنة 1985م. ينظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، (100شخصية التاريخية والفكرية)، دار المسك، الجزائر،2008، ص146. ينظر أيضا:
Amy Tikkanen,Ferhat Abbas president of Algeria,britannica,https://www.britannica.com/biography/Ferhat-Abbas . 15/06/2022. 20:44

[5] -محفوظ قداش: المرجع السابق، ص340.

[6] -يحي بو عزيز: الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912-1948) ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص63.

[7]-أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص210.

[8]- صلاح العقاد: الجزائر المعاصرة، معهد الدراسات العربية والعالمية للنشر والتوزيع، 1964 ، ص46.

2- إصدار بيان فيفري 1943 :

جاء البيان كتقييم موضوعي للمراحل المختلفة التي قطعها الاستعمار بالجزائر ونتائجه السلبية في مختلف المجالات كالاقتصادية والاجتماعية، كما اهتم بأبرز المقاومات الشعبية وما ترتب عنها، وتطرق أيضا لأسباب فشل سياسة الإدماج ، وكانت فكرة البيان الرئيسية هي تحول الجزائر من مستعمرة إلى دولة يمكن تحقيقه سلميا عبر الثورة بواسطة القانون، وكان شعاره هو تحرير واتحاد.[1]

كانت تشكيلة الاجتماع مختلفة من نواب ومن حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقد كلف فرحات عباس بتحريره في مدينة سطيف،[2] وقد تسلم بيروتون أول نسخة رسمية من البيان بتاريخ 13مارس1943،[3] ووعد بدراسته كأساس للإصلاحات المقبلة ، كما تم إرسال نسخ أخرى إلى كل من ممثلي أمريكا وبريطانيا، والاتحاد السوفياتي في الجزائر، والجنرال ديغول.[4]

تناول البيان قسمين حيث تناول القسم الأول تقرير عام عن وضع الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي ،[5] في حين تطرق القسم الثاني إلى تعرض إلى الإصلاحات المطلوبة وكانت أهم مطالب

البيان إدانة الاحتلال ، تطبيق مبدأ تقرير المصير لكل الشعوب، منح الجزائر دستور خاص بها يضمن لها الحرية والمساواة وغيرها...،الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية، إطلاق سراح جميع المعتقلين والمساجين

---

[1]-عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة،ج1، دار البعث،ط1، قسنطينة، 1991، ص121.

[2] - بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص129.

[3]-عيسى بن قبي: تطور النضال السياسي لدى فرحات عباس من خلال بيان 10 فيفري 1943، مجلة عصور الجديدة، العدد10، 2013 ، ص258.

[4]-أمال علوان: دور الحركة الكشفية الاسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري مابين 1936 و 1954 ، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران 2008، ص 65.

[5]-شيخ بوشيخي: الحركة الوطنية الجزائرية (1954 -1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص157.

السياسيين، وغيرها من المطالب[1]، ولقد تمثلت أهمية البيان في قضائه على الفراغ السياسي الذي كان موجود من بداية الحرب، كما جدد الأمل والثقة في النفوس.[2]

كما أنه له أهمية تاريخية كونه برز في تطور الحركة الوطنية ووفق بين مختلف الإيدلوجيات الوطنية، وشكل قاعدة لمطالب موحدة لمختلف الفئات الشعبية كأن جمع بين أفكار مصالي الحاج الثورية ونظرة العلماء الإصلاحية.[3]

ولقد تضمن البيان ملحق قدمت نسخة منه إلى الحكومة العامة في 30 ماي 1943، وباستقالة بيرتون وقدوم الجنرال كاترو،[4] تم تسليمه هو الأخر نسخة يوم 11 جوان 1943.[5] وتضمن الملحق قسمين حيث تناول الأول إصلاحات يمكن تأخيرها إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، منها أن تصبح الجزائر دولة لها دستورها الخاص ، وإنشاء مجلس يتم انتخابه من طرف كل سكان الجزائر،[6] في حين احتوى القسم الثاني على قائمة من الإصلاحات العاجلة نذكر منها:

أ- المشاركة الفورية والفعالة لممثلي المسلمين في الحكومة وإدارة الجزائر، وكذلك وضع حكومة جزائرية لها عدد متساوي من الوزراء مع الفرنسيين، وغيرها من الطلبات.

---

[1]-بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص428.

[2]-محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث للطباعة،ط1، الجزائر، 1984، ص65.

[3]-عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، ص 88 .

[4]-محمد شبوب: قراءة في بيان 10 فيفري 1943 ونتائجه على الأوضاع السياسية في الجزائر، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد 01، 2021، ص-ص 986-989

[5]- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830- 1945،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ت)، ص108.

[6]- قريري سليمان: المرجع السابق، ص81.

ب- المســـــاواة أمام ضـــــريبة الدم، حيث يجب إلغاء التجنيد والخدمة العســـــكرية وتوحيد نظام التجنيد والمكآفـات كالرواتب والتعويضـــات.[1]

ج- الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، كإنشاء مصلحة خاصة للفلاحة الجزائرية .

-إقـامة وزارة عمل تقوم بالإشراف على تطبيق القوانين الاجتماعية على العمال.[2] (انظر الملحق رقم 04)

ثالثا : اصلاحات أمرية ديغول وتأسيس حركة أحباب البيان والحرية مارس 1944

1- اصلاحات أمرية ديغول:

أصـبحت الجزائر في حالة اضـطرابات بسـبب مسـتجدات الحرب، وظلما لإدارة الفرنسـية، ومن أجل تهدئة الوضـــع[3] وخلال زيارة ديغول إلى قســـنطينة يوم 12 ديســـمبر 1943 مع الحاكم العام،[4] أعلن عن جملة من الإصـلاحات تصـب في مجملها في إطار الجزائر فرنسـية ،وصـدرت في شـكل مرسـوم عرف بأمرية 07 مارس 1944، فتناول التجنيس لبعض الفئات من الجزائريين "حق المواطنة الفرنسـية لأكثر من 60 ألف جزائري مع المحافظة على أحوالهم الشـــخصـــية الإســـلامية"، إلغاء القوانين الاســـتثنائية، رفع عدد الممثلين ...ومختلف الإصلاحات الادماجية .[5]

2- تأسيس حزب أحباب البيان والحرية:

نظرا لهذه التطورات الجديدة على الساحة السياسية الجزائرية وتنكر فرنسا لوعودها وحتى للقيام بإصلاحات حقيقية في الجزائر، جرت اتصالات بين أطراف الحركة الوطنية وتقرر على إثره إنشاء حركة سياسية موحدة

[1]- Charles Robert Agèron : Abbas et l'évolution politique de L'Algérie musulmane pendant la 2eme guerre mondiale, R.H.C, N° 4 , juin – juillet

[2] -أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 212 .

[3]- محمد يعيش: محاضرة في تاريخ الحركة الوطنية 1945-1954، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، (دت)،ص5.

[4]-حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 92.

[5]- محمد يعيش: المرجع السابق، ص5.

الاتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية قادها زعيم الاندماجيين فرحات عباس،[1]وهذا التجمع أطلق عليه اسم " جمعية أحباب البيان والحرية "،[2]والذي تم تأسيسه في شهر مارس من سنة 1944 بسطيف وتهدف إلى إرساء جمهورية جزائرية مستقلة ذاتيا ومرتبطة بفرنسا، وفي شهر سبتمبر أسس الحزب جريدة أسبوعية ناطقة باسمه تحت اسم " المساواة" وقدم فرحات عباس القانون الأساسي لهذا الحزب.3

رابعا : مجازر الثامن ماي 1945

1- أسبابهـا:

يرى البعض أن هذه المجازر كانت مؤامرة للإطاحة بحركة أحباب البيان والحرية، وهذا يعود

- لبداية التفاف الجماهير حولها، فأعتبر هذا تهديدا للوجود الفرنســـي في الجزائر، والدليل على ذلك محاولة تفويت الفرصة على هذه الحركة من المشاركة في الانتخابات البلدية في فرنسا.[4]

- المظاهرات التي خرج فيها الجزائريون بتأطير من الحركة الوطنية،[5]وتنكر فرنسا لوعودها.[6]

-البيان الجزائري الذي كان محتواه وجود دستور خاص بدولة الجزائر.[7]

-مخطط شاتينيو لجعل حركة أحباب البيان كبش فداء في ساعة الخطر.

2- سيرورة المظاهرات وقمع الجيش الفرنسي للجزائريين

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصـار فرنسـا على النازية، حيث اسـتخدمت في هذه الحرب الجزائريون وشعوب الدول المستعمرة كجنود في الصفوف الأولى لهزيمة الألمان (أكثر من 300 ألف رجل مجند في الجيش

---

[1]-محمد بلعباس :الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر، (دت)، ص59.

[2]- Benjamin Stora-: Histoire de L'Algérie contemporaine (1830-1988), p94.

[3]- محمد بلعباس :المرجع السابق، ص59.

[4]-Gilbert Meynier : Histoire intérieure du FLN 1954-1962, Casbah Editions, Alger, 2003, p65.

[5]-عامر رخلية: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دت)، ص60.

[6]-علي تابليت: 8 ماي 1945، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص24.

[7]- يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص89.

الفرنسي وفقًا لأرشيف الخدمة التاريخية للدفاع).[1] وكنتيجة للانتصار قامت مظاهرات في الجزائر كانت سلمية للتعبير عن الفرحة بالنصر،[2] فخرج جموع من المدنيين في كل من سطيف وخراطة وقالمة وغيرها، حاملين الراية الوطنية، يناشدون الحرية والإستقلال،[3] لكنها تحولت إلى مجازر أدت إلى إستشهاد 45 ألف جزائري بالإضافة إلى الجرحى.[4] وقد استمرت هذه الجرائم لأيام بعد الثامن من ماي.[5]

3- النتائج والانعكاسات:

ذكر شارل روبير آجيرون أن عدد القتلى تراوح بين 6000 و8000 آلاف[6] ، في حين ذكر الجنرال دوفال أن عدد الضحايا كان 500 إلى 600 قتيل.[7] أما أدريان تيكسيه وزير الداخلية الفرنسية ،فيقول:" أن عدد الجزائريين الذين شاركوا في المظاهرات قد بلغ حوالي 50.000 شخص، ونتج عن ذلك مقتل 88 فرنسي و150 جريحا، أما الجانب الجزائري فقد كان عدد الضحايا ما بين 1200و 1500 قتيل..."[8] (انظر الملحق رقم 04) في حين تذكر الكتابات الجزائرية ان عدد الشهداء الذي أوردته الحركة الوطنية وبتأكيد من حزب الشعب الجزائري أنه يفوق 35000 شهيد ، وبعد ذلك صرح بلحاج أحد أعضاء حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

---

[1]- محمد علال، 8 ماي 1945.. تاريخ "مجزرة فرنسية" لن ينساه الجزائريون، https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1435926-8-ماي-1945-تاريخ-مجزرة-فرنسية-لن ينساه-الجزائيريون اخر زيارة: 2021/12/02.

[2]- يحي بو عزيز: المرجع السابق، ص ص 113-114.

[3]- بن إبراهيم بن العقون عبد الرحمن: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1936-1945،ج2، منشورات السائحي، ط2، الجزائر،2008، ص375.

[4]- يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص ص 113-114.

[5]-Ahmed mahsas : les mouvement révolutionaire en algérie : de la 1er guerre mondiale à 1954 , éd . l'harmettan, paris,1979,p197.

[6]- Charles robert ageron - : Histoire de l'algérie contemporaine, éd, P.U.F , paris,1979. p 574.

[7]- عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1900)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984. ص231

[8]- أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق، ص239.

يوم 29 جوان 1947 أمام المجلس الجزائري بالرقم 40000 .[1] ومباشـرة بعد 5 أشـهر وجد الجزائريون أنفسـهم أمام انتخابات يوم 21أكتوبر 1945، ولم ينشط على الساحة السياسية سوى الحزب الشيوعي الجزائري واتحادية المنتخبين المسـلمين، ومن ناحية أخرى كان كل من فرحات عباس ومصـالي الحاج والشـيخ البشـير الإبراهيمي تحت رهن الاعتقال.[2] وغيرهم من رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأنصارها.[3]

المبحث الثاني: تطورات الحركة الوطنية 1946-1954

أولا : حركة الانتصار للحريات الديمقراطية .

بعد صدور مرسوم العفو سنة 1946، أطلق سراح زعماء الحركة الوطنية، من بينهم مصـالي الحاج، فعقد حزبه ندوة وهناك من يقول مؤتمرا مضـيقا لإطارات تنظيمه لمناقشـة مسـألة الوجود القانوني للحزب، وكذلك لمناقشـة المشـاركة في الانتخابات، وقد انعقدت هذه الندوة في شـهر ديسـمبر 1946م ببوزريعة وضـمت 55 عضوا من إطارات الحزب انحصرت أعمالها في نقطتين:

التسمية الجديدة لحزب الشعب وقد تم الاتفاق عليها وكانت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وتم الإعلان الرسمي عن ظهورها في يوم 2 نوفمبر 1946، وقد اعتمدت كواجهة شرعية وقانونية أمام السلطات الاستعمارية، مع إبقاء حزب الشعب كجناح سياسي سري،[4]

وقد برز تجاه طرح المشاركة في الانتخابات جناح مؤيد للمشاركة في الانتخابات وهم مؤيدي مصـالي الحاج وأتباعه ومبرراتهم أن الانتخابات وسيلة من وسائل المقاومة السياسية، كما أن المجالس النيابية أداة لنشر القضية الجزائرية وطرحها على الرأي العام للحصـول على التأييد، فضـلا عن نشـر الوعي السـياسـي بشـكل واسـع على المستوى الوطني.

---

[1] -علي تابليت: المرجع السابق، ص19.

[2]-عامر رخلية : المرجع السابق، ص-ص 87-88.

[3]- أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق، ص-ص 239-240.

[4]-محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع ، تر : كميل قيصر داغر ، دار الكلمة، لبنان، ط1، 1983، ص 42

في حين يرى الجناح المعارض بزعامة حسين لحول أن المشاركة في الانتخابات تكون على حساب الإعداد للنضال المسلح، فضلا على أن ذلك يعني ضمنيا الرضوخ للسياسة الاستعمارية، وبعد مناقشات جادة وصعبة حصل مصالي الحاج على الموافقة للمشاركة في الانتخابات، وقد شكلت هذه الندوة البداية الحقيقية للصراع داخل الحركة.

وتقدم الحزب للانتخابات باسم جديد "حركة الانتصار للحريات الديمقراطية "ومن قبل رئيسها مصالي الحاج وقد أعلن هذا الأخير عن مرشحي حركته.[1]

- **برنامج الحركة ومطالبها:**

تعتبر حركة الانتصار صورة متجددة ومرحلة متطورة لحزب الشعب وذلك على مستوى البرامج و الهياكل والتنظيمات وتلك حتمية تفرضها طبيعة التطور السياسي والاجتماعي والثقافي، وما يؤكد هذه الديمومة هو احتفاظ حركة الانتصار بنفس برنامج حزب الشعب الذي هو نفس برنامج نجم شمال إفريقيا الذي تطور تحت مسميات مختلفة ولكن ببرنامج واحد أكد على الاهداف التالية:

1- إلغاء النظام الاستعماري و إقامة سيادة وطنية.

2- إجراء انتخابات عامة من غير تفريق في الجنس أو الدين.

3- إقامة جمهورية جزائرية مستقلة ديمقراطية اجتماعية تتمتع بكافة صلاحياتها (التنفيذية والتشريعية و القضائية)، كما أن الأخذ بمبدأ المشاركة في الانتخابات أحدث توجها جديدا، وشكل انحرافا وقعت فيه الحركة سنة 1946 بحيث لم يلق هذا التوجه الصدى الايجابي لدى الكثير من إطارات حركة الانتصار وهذا ما ترتب عنه تأثيرات خطيرة.[2]

---

[1]- محمد حربي: المرجع السابق، ص 45.

[2]- يحي بوعزيز: الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962، دار هومة الجزائر، 2003، ص 33.

- **المنظمة الخاصة:**

أثناء عقد مؤتمر حركة الانتصار في فيفري 1947 تم الخروج بقرارات هامة أهمها إنشاء المنظمة الخاصة والتي هي عبارة عن جناح سري شبه عسكري مهمته الإعداد للعمل المسلح، وتكوين الإطارات المتخصصة لذلك، أوكلت مهمة تهيئتها للمناضل محمد بلوزداد، هذا الأخير عمل على تنظيمها بطريقة محكمة وعلى تجنيد المناضلين الملتزمين، والذين يتم اختيارهم من بين أكفأ عناصر الحركة ووفق معايير صارمة بالإضافة إلى المميزات الفكرية والتكوين السياسي والتقني يتلقون تدريبات عسكرية مختلفة[1].

عملت المنظمة الخاصة على التحرك سريعا للحصول على الاسلحة وإعداد المخابئ، ومن المشاكل التي واجهتها منذ البدء هو نقص التمويل وفي هذا الاطار قامت بعملية بريد وهران 1949، الا أن هذا الهيكل السري شبه العسكري لم يدم طويلا حيث تم اكتشافه في مارس 1950 على إثر قضية المناضل خياري المدعو رحيم، ونتائج ذلك هو حل هذا التنظيم وحملة الاعتقالات والمحاكمات التي مست أعضاء المنظمة الخاصة عبر الوطن وكذا مناضلي حركة الانتصار .[2]

ثانيا: الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري:

في أفريل 1946 أعلن فرحات عباس بمدينة سطيف عن تأسيس حزب سياسي جديد تحت اسم "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"[3]، ويتكون من الطبقة المثقفة، البرجوازية، الأعيان، محامون، أمثال قدور صاطور

[1]– نصيرة براهمي: الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الاولى 1956–1958، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجيلاني بونعامة، عين الدفلى، 2017–2018، ص 32.

[2]– غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954–1958 دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة، الجزائر، 2009، ص 66، ص ص 68–70.

[3]- Mahfoud, Kaddach : Histoire du nationalisme Algérien 1919-1951, T 1, et T 2, 2eme édition, S.N.E.D. Alger, 1981, p, 730.

بومنجل، وأطباء أمثال الدكتور ابن خليل، والدكتور سعدان، والدكتور ابن خليل، أحمد فرنسيس، ومدرسين أمثال ابن قادة، محداد، وحميد بن سالم، وغيرهم[1].

شارك حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في الانتخابات التأسيسية الثانية البرلمانية في 02 جوان 1946 وتحصل على 11 مقعدا من مجموع 13 مقعدا مخصصا للجزائريين المسلمين[2]. وقد دعم الشعب هذه الانتخابات[3]، وقد اقترحوا دستورا جديدا وكان أهم ما جاء فيه:

1. إقامة جمهورية جزائرية مستقلة استقلالا ذاتيا لها حكومتها الخاصة ومعترف بها من طرف فرنسا.
2. تفعيل عضوية الجمهورية الجزائرية في الاتحاد الفرنسي كدولة مشاركة، وتشارك الجزائر في سلطات هذا الاتحاد.
3. السيادة الداخلية المطلقة للجمهورية الجزائرية على جميع القطر. [4]
4. اختيار ممثل عام لفرنسا في الجزائر وصلاحياته محدودة (استشارية فقط).
5. اعتبار اللغة العربية والفرنسية لغتان رسميتان في الجزائر مع إجبارية التعليم بهما.
6. حفظ حقوق فرنسي الجزائر ومنها الحصول على الجنسية الجزائرية ولهم نفس حقوق الجزائريين
7. الإبقاء على المدارس الموجودة في الجزائر مع إمكانية الحكومة الفرنسية، وتشييد مدارس جديدة على حساب ميزانيتها.[5]

عرض هذا الدستور على المكتب الوطني الفرنسي في 09 أوت 1946م، ولكن أجلت دراسته. وبذلك خاب أمل أعضاء الاتحاد في تحقيق مشروعهم[6].

---

[1]-Jean Lacouture, cinq hommes et la France, édition, Seuil, Paris, 1961 ,p, 295.

[2]-Mahfoud Kaddache : op cit, p 756.

[3]-Ben Youcef Ben Kedda : Les origines du 1er Nov 1954, édition Dahleb, Alger,1989, p118.

[4]-يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري ...، المرجع السابق، ص133.

[5]- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري...، المرجع السابق، ص 138.

[6]-Ageron: Histoire de l'Algérie contemporaine ,op cit, p95.

ثالثا -جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

تأسست جمعية العلماء المسلمين في 05 ماي 1931م بالجزائر العاصمة[1]، بحضور 72 عالما جزائريا، وقد اجمع الحاضرون على انتخاب الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس رئيسا للجمعية.[2]

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية تعرضت الجمعية لفراغ كبير حيث فقدت أبرز قادتها فتأثرت بوفاة الشيخ ابن باديس ونفي البشير الإبراهيمي في 10 أبريل 1940، بسبب رفضه دعم فرنسا.[3]

قامت ا لجمعية برزنامة من الانشطة منها :

- استئناف النشاط الإصلاحي، ومساندة البيان الجزائري وكذلك حركة أحباب البيان والحرية
- معارضة خطاب ديغول بقسنطينة وأمرية 7 مارس 1944. [4]
- الدعاية لحركة أحباب البيان.[5]
- المساهمة في تأطير فروع لجان حركة أحباب البيان منذ بداية تشكيلها سنة 1945.[6]

وإثر مجازر 08 ماي 1945 تعرضت الجمعية لهجوم كبير أدى بها إلى إخفاء نشاطها السياسي تجنبا للمسائلات، وركزت على تحقيق مطالبها التي قدمتها في 05 أوت 1944[7]، والمتمثلة في:

- فصل الدين عن الدولة وإعادة تفعيل أوقاف المساجد.

---

[1]- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص81.

[2]-محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة أول نوفمبر، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1985، ص232.

[3]- مصطفى أوعامري: النشاط الإصلاحي والوطني للشيخ محمد البشير الإبراهيمي بالغرب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية: 1939-1945م، مجلة قرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، المجلد 08، العدد 02، 2021، ص 12.

[4]- المرجع نفسه، ص13.

[5]-مصطفى أوعامري: نشاط فرحات عباس بتلمسان: 1943-1945 ،مجلة أفكار وآفاق ،جامعة الجزائر 2 ،العدد 3، ديسمبر 2012. ص 141.

[6]- مصطفى أوعماري: النشاط الإصلاحي والوطني للشيخ محمد البشير الإبراهيمي...المرجع السابق، ص14.

[7]- جوان جليسبي، المرجع السابق، ص 84.

- حرية التعليم في المدارس والمساجد.
- تحقيق القضاء الإسلامي[1].

ولقد اهتمت الجمعية بإصلاح المجتمع وتقويم اعوجاجه في إطار ديني واجتماعي، أما السياسة فقد جانبتها لكي لا تحل، ما عدا ما كان يكتبه رئيس الجمعية "الشيخ البشير الإبراهيمي" في صحيفة البصائر[2]، وقد تلخص دور جمعية العلماء في تعزيز وحدة الشعور بالوطن، والدين الإسلامي والقيم والدفاع عنهم.

رابعا : الحزب الشيوعي .

كانت بدايته سنة 1935 وذلك بعد قرار مؤتمر فيلاربانVILLEURBANE تحويل الحزب الشيوعي الفرنسي بالجزائر إلى حزب مستقل، وتكونت فروع متعددة في الجزائر، حيث كانت له عدة قسمات في الجزائر ومنها ما كان جزائريا بحتا ومنها من كان أعضاؤه جزائريين وأوروبيين.

ولتبعيته للحزب الشيوعي الفرنسي فقد حمل مسؤولية مجازر الثامن ماي لفرحات عباس ومصالي الحاج.

كما أن الحزب الشيوعي بقي على ديدنه السابق والذي يدعو إلى دعم سياسة الإدماج، وهذا ما بدا جليا حتى بعد المآسي التي تعرض لها الشعب الجزائري في 08 ماي، وذلك بإصدار الحزب لبيان صاغه في مؤتمره الثالث[3] ومما جاء فيه:

- الحفاظ على العلاقات السلمية مع الاتحاد السوفياتي، وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.
- توفير مصانع صغيرة للمستوطنين والطبقة العاملة وتأسيس شركات ومناجم.
- تعويض كل المتضررين جراء مجازر الـ 08 ماي من جزائريين وأوروبيين.
- تأسيس اتحاد يشمل المستوطنين الشباب والعمال.

---

[1]-محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 232.

[2]- عبد الرحمن بن العقون: المصدر السابق، ص 376.

[3]-Appel Du Troisième Congres Du P.C.A, (Union Pour La Démocratie, Alger, Le 24 Mars 1946, Dans La Liberté, 24 Avril 1946.

- تطبيق القوانين الفرنسية في الجزائر.

لكن هذه المطالب والتي لا ترقى لطموحات الشعب الجزائري جعلت من الشعب يتخذ موقفا واضحا من خلال نتائج انتخابات 02 جوان 1946، حيث خيبت آمال الحزب الشيوعي وهذا بالرغم من توسع قاعدته من خلال انخراط العديد من الأعضاء له[1].

وإثر هذا قام الحزب بتعديلات وذلك في دورته التي عقدت يومي 21/20 جويلية 1946، وتمحورت حول نمو الأمة الجزائرية والدعوة للحرية ولتكوين جبهة وطنية جزائرية. إلا أن عددا من الآراء تباينت حول إذا ما كانت هذه مجرد سياسة لجمع الجماهير حول الحزب ولإعادة الثقة فيه.

كما ارتأى الحزب ضرورة تكوين مجلس جزائري منتخب متكون من جزائريين مسلمين وجزائريين من أصل أوروبي. كما قام الحزب بتنحية كل من عكر صفوه وكانت البداية بتنحية عمر أوزقان من منصبه كأمين عام للحزب[2].

المبحث الثالث: تنفيذ أعضاء المنظمة الخاصة المشروع الثوري.

إن المرحلة التحضيرية للثورة انطلقت منذ عام 1947 عقب ميلاد المنظمة الخاصة وعمليا بدأ تبعد اكتشافها سنة 1950 عن طريق أولئك المناضلين الذين تملصوا من قبضة السلطة الفرنسية وفي هذا الاتجاه بدأت التحضيرات المادية والبشرية على الصعيدين الداخلي والخارجي بهدف الشروع في الكفاح المسلح.

[1] -شارل اندري جوليان: إفريقيا الشمالية تسير، تر: محمد مزالي وآخرين، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص 343.

[2] -الطيب العلوي: المصدر السابق، ص 237.

أولا : تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتحضير للثورة .

بدأ النشاط السري لأعضاء المنظمة الخاصة[1] المنحلة، وكونوا "اللجنة الثورية للوحدة والعمل"، وصدر بيان يلخص أهدافها في العمل على وحدة الحزب، [2]بعد انقسامه إلى المصاليين الرافضيين للعمل العسكري والمركزيين المؤيدين له، وفي نفس الوقت ظهرت موجة حركات التحرر[3]بعد المقاومات، وقد أعلنت تونس والمغرب كفاحهما المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، كما نجحت الثورة المصرية سنة 1952 والتي أصبحت قدوة للحركات التحررية العربية، بالإضافة إلى فقدان فرنسا لمستعمراتها ومكانتها بعد استقلال الهند الصينية في 7 ماي 1954،وكان لهذا اثره على نفسية الشاب الجزائري الذي شارك في صفوف الجيش الفرنسي حيث اكتسب خبرة عسكرية كما أنه تخلص من عقدة الخوف تجاه فرنسا.[4]

---

[1]- بعد القرار الذي اتخذه الحزب" حركة انتصار ح " سنة 1946والقاضي بالمشاركة في السياسة الانتخابية وابتعاده عن الخط الثوري، دعا الشباب المتحمس للعمل الثوري إلى عقد مؤتمر تتم فيه توضيح الرؤية واستراتيجية الحزب، بالخصوص وأن السياسة الجديدة التي انتهجها الحزب خلقت نوعا من التوتر والصراع. وفي مؤتمر فيفري1947بحي بلكور في سرية تامة داخل معمل كبير للمشروبات الغازية، حضره 60 مندوبا يمثلون جميع مقاطعات الوطن، وبعد مناقشات حادة انتهى المؤتمر إلى القرارات مختلفة من بينها تشكيل منظمة شبه عسكرية عرفت فيما بعد(المنظمة الخاصةO.S). تتولى مهمة الإعداد والتعبئة للعمل الثوري. وتكليف محمد بلوزداد بتكوين هذه المنظمة وإدارتها .لكن في النهاية تم اكتشاف المنظمة من قبل الإدارة الاستعمارية، ينظر: محمد يعيش: المرجع السابق، ص-ص 2-4.

[2]- Ahmed mahsas- : op.cit, p311.

[3]- حركات التحرر: هي رد فعل وطني من شعوب المستعمرات ضد السيطرة الأجنبية المفروضة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،أو بواسطة أنظمة عملية مرتبطة بالاستعمار ،ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى ،واتضحت معالمها خلال الحربين العالميتين ،وقد ظهرت في أمريكا اللاتينية وفي أسيا وإفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى ،وكانت تكتسي طابعا عسكريا، ينظر: أشغال الملتقى الدولي الثالث حول الفاتح عقبة بن نافع الفهري رضي الله عنه لحواضر العلمية الجزائرية وإفريقيا، أيام 08-09-10 مارس 2014، سيدي عقبة، منشورات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، بسكرة، ص385.

[4]- صلاح العقاد: المرجع السابق، ص68.

من أبرز عناصر المنظمة الخاصة نذكر مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف[1]، سارعت هذه اللجنة الزمن والاحداث وعقدت اجتماعها التاريخي اجتماع الاثنان والعشـرون في جوان 1954 لاسـتعراض إمكانياتها المادية والبشـرية، ووضـع حد لازمة الحزب والشـروع في التحضـير لاندلاع الثورة، ثم عقدت اجتماع آخر حضـرته المجموعة الستة[2]، يوم 23 أكتوبر 1954 بالعاصمة ، حيث درست فيه الخطوط العريضة وأبرز ما جاء فيها:-

تحديد الشباب الفاتح من نوفمبر 1954 موعدا للثورة.

-الاتفاق على تسمية تنظيمهم السياسي جبهة التحرير الوطني" واعتمدوه قائدا وممثلا للثورة

اعتماد على تسمية "جيش التحرير الوطني" ذراعا عسكريا لها.

-تقسيم البلاد إلى خمس مناطق يقود كلاّ منها واحد منهم، ويشرف بوضياف على التنسيق بينهم.[3]

ثانيا : تفجير الثورة :

كلف كل من ديدوش مراد ومحمد بوضياف بتحرير بيان[4] إعلان الثورة، [5] وكان مضمونه كالتالي:

- الظروف والعوامل التي أدت إلى صياغته وتقديمه كإعلان لاندلاع الثورة التحريرية.
- تحديد ماهية الثورة وأهدافها ووسائل كفاحها وإطارها.
- إبراز طبيعة المعركة ، وإعلان شروط التسوية الممكنة.

1- جوان جليسبي: المرجع السابق، ص117.

2- المجموعة الستة: وهم محمد بوضياف، مصطفى بن بو العيد، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، رابح بيطاط، كريم بلقاسم. ينظر: احدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1962-1954، الجزائر: مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع، 2007،ص11.

3- عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية. الجزائر، شمس الزيبان، 2013، ص25.

4- البيان: وهي وثيقة أصدرتها المجموعة التي فجرت الثورة ، تزامنا مع خروجها للعمليات الأولى من الثورة، وقد كلف محمد بوضياف بنقلها إلى القاهرة. ينظر: محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954،دار النعمان، ط2،الجزائر،2011 ،ص 69

5- جوان جليسبي: المرجع السابق، ص118.

- إعادة الثورة إلى حضنها الطبيعي وهو الشعب الجزائري، وأيضا احتوى على ديباجة تظهر أسباب نشره، كما طلبت في النهاية مباركة الشعب ودعمه للثورة من أجل الحرية.[1]

واندلعت الثورة يوم الإثنين الساعة الصفر في الفاتح من نوفمبر، ليعم صداها في كل ربوع الوطن،[2] من خلال تنفيذ ثلاثين هجوما من خلال تخريب المؤسسات الاقتصادية، مزارع الكولون، تخريب الطرق وقطع أعمدة الهاتف وإعدام بعض المتعاونين مع السلطات الاستعمارية، وكذا الهجوم على الثكنات ومراكز الشرطة والجندرمة التي تحتوي على الاسلحة للاستيلاء عليها، وعن طبيعة هذه العمليات فكانت تهدف إلى إحداث المفاجئة في صفوف الشعب ولوضع حد لحالة الانسداد السياسي والتردد التي كانت تتخبط فيه حركة الانتصار ووضع منطلقات ومفاهيم جديدة للانطلاق والتحرر[3] (انظر الملحق رقم 06) .

ثالثا : ردود الافعال على اندلاع الثورة .

1- رد فعل فرنسا:

أثار اندلاع الثورة فزعا رهيبا في الاوساط السياسية والعسكرية الفرنسية التي أجمعت على ما وقع ليلة الاثنين بالزلزال، الا أن الحكومة الفرنسية تظاهرت في البداية بالتقليل من أهمية ما حدث، معتبرة ذلك مجرد حوادث معزولة، وأكدت على أنها ستتصدى بكل حزم للمؤامرة التي تستهدف الوجود الفرنسي، وانه لا يتأتى لها ذلك الا بممارسة عمليات الارهاب الفكري والايديولوجي والحرب النفسية وقمع الجماهير، ولقد جندت منابر صحافتها لخدمة أهدافها فاتفق اليمين واليسار على زرع الشك والريبة في نفوس الجزائريين ووصفوا هذه الهجومات بأنها ضد إرادة الجزائريين المتمسكين بفرنسا واهدابها، حاولوا تجريد هذه الهجومات من محتواه الوطني والاستقلالي وتحويلها إلى مجرد أعمال إرهابية قامت بها مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق الذين يتلقون الدعم والاوامر

[1]- رشيد مياد: مبادئ وأبعاد من بيان أول نوفمبر 1954، مجلة مصداقية، المجلد 2، العدد1، 2020. ص166.

[2]- مطمر محمد العيد: ثورة نوفمبر 54 في الجزائر 1962- 1954 أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، الجزائر، (د ت)، ص 96 .

[3]- غربي الغالي: المرجع السابق، ص 91.

من أطراف خارجية في إطار مؤامرة شيوعية تهدف الى زعزعة الوجود الفرنسي في الشمال الافريقي، وفي إطار تقزيم هذه الهجومات أعلن وزير الداخلية الفرنسي في بلاغ ما يلي: " وقعت عدة عمليات مسلحة في هذه الليلة في نقاط عدة من التراب الجزائري وهي ناتجة عن أعمال فردية أو مجموعات صغيرة منعزلة ولقد اتخذت اجراءات عاجلة من طرف الحاكم العام في الجزائر ... وان الهدوء يخيم على مجموع السكان"، اما رئيس الحكومة ماناديس فرانس فقد صرح " أن الجزائر هي فرنسا...وسنواصل اتخاذ الاجراءات الصارمة، وذلك أنه من غير المعقول والمقبول أن يثور مواطن على وطنه، فاعتمدوا على الحكومة وعلي بالذات ..."، وصرح في بيان اخر:" ان المفاوضات هي" الحرب كما سارع حاكم الجزائر العام روجي ليونار إلى طمأنة المستوطنين والتقليل من أهمية الاحداث التي تعرضت لها الجزائر ليلة اول نوفمبر 1954[1].

وعليه نستخلص أن هجومات الفاتح من نوفمبر شكلت هزة عنيفة على فرنسا، فهي لم تتوقع أبدا أن يصدر هذا الخيار عن شعب تم إذلاله عن ما يزيد عن قرن وربع، لكنها حاولت التقليل من قوة هذه الهجومات والتشكيك في طبيعتها، بإرجاعها على أنها أعمال تمرد صادرة عن مجموعات خارجة عن القانون تتلقى أوامرها من أطراف خارجية، وهذا كله لتشويه سمعة الثورة والثوار والتشكيك فيهم، وبالتالي عزلهم والقضاء عليهم، وانها منذ البداية قد راهنت على العسكري للقضاء على الثورة والمحافظة على الجزائر الفرنسية.

2- موقف الاحزاب الجزائرية:

تباينت رود افعال الاحزاب الجزائرية من اندلاع الثورة المسلحة بين المتحفظ والمعارض وحتى المتشكك في إمكانية نجاح المشروع الثوري ، وهذا الاختلاف يرجع إلى عدة اعتبارات منها تجربة الثامن ماي 1945 وما رافقها من قمع، وشعور قادة الاحزاب بتراجع نفوذهم السياسي بسبب ظهور جبهة التحرير الوطني.

تميز رد فعل المركزيين بالضبابية والغموض والمناورة والحذر، فرأوا أن الثورة جاءت في غير وقتها المناسب، وسعوا من خلال مبعوثيهم إلى القاهرة من إقناع الوفد الخارجي بالتريث وإيجاد الظروف الدولية للتعريف بالقضية

[1]-غربي الغالي: المرجع السابق، ص ص 123-126.

الجزائرية، فضـــلا على انهم وصـــفوا الثورة بأنها انقلاب داخل حركة الانتصـــار، وان أحمد بن بلة وراء هذا الانقلاب. [1]

في حين لم يتخذ المصـاليون موقفا علنيا وصـريحا ومباشـرا، الا بعد فترة انتظار لما سـتسـفر عليه الاحداث، وفي 08 نوفمبر 1954 صـرح مصـالي لوكالة الانباء الفرنسـية: " بمجرد الاعلان عن الاحداث التي جرت في الجزائر في ليلة 31 أكتوبر إلى 01 نوفمبر عززت على نحو خطير الرقابة المفروضـة على شـخصـي...لقد قلنا ذلك في وقت ســابق ونكرره اليوم: إنه بإنهاء هذا النظام والاســتجابة لطموحات شــعبنا يمكن وضــع حد لهذه الانفجارات..."، وبتسـارع الاحداث لصـالح الثورة، لم يرغب المصـاليين في التفرج دون أخذ مبادرة للحفاظ على وجودهم السياسي في الجزائر فأسسوا الحركة الوطنية الجزائرية.[1]

وتميز رد فعل جمعية العلماء المسلمين بالانقسام إلى تيارين الأول يعارض فكرة العمل المسلح ويعتبرها نوع من الجنون والمغامرة المحفوفة بالمخاطر، كما أكد أصحابه على أهمية النضال السياسي السلمي، اما الثاني فقد اقتنع أصحابه بأن عصر المطالبة بالإصلاحات قد ولى إلى غير رجعة، لهذا أعلن مساندته المطلقة للثورة.[2]

اما فرحات عباس فقد كتب يوم 12 نوفمبر:" إن موقفنا معروف ولا يقبل أي غموض ونحن ما نزال مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا" ، ولقد طالب فرحات عباس مطلب سياسي تمثل في تكوين دولة مرتبطة بفرنسا لكنه مستعد في مرحلة انتقالية بتطبيق قانون 1947.[3]

[1]- غربي الغالي: المرجع السابق، ص 140.

[1]-غربي الغالي: المرجع السابق، ص ص 141-142.

[2]- المرجع نفسه، ص 143.

[3]- المرجع نفسه، ص 145.

من خـلال ما سبق نجد أن الحرب العالمية الثانية كانت منعرج حاسم، بداية من محاولة الجزائريين ومختلف الأحزاب التفاوض مع الإدارة الفرنسية ،كون هذه الأخيرة تحتاج مساعدتهم للوقوف بجانبها إزاء النـازية، لكن بعد مجازر 8 ماي 1945م تيقنوا أن الاستقلال يأخذ بالقوة، وفي الفـاتح من نوفمبر اندلعت الثورة التحريرية سنة 1954م.

فقد تعلم أصحاب اللجنة الثورية بعد حل المنظمة الخاصة أن الاستعداد سيطول ولن يحل الأمر إلا بالضربة المفاجئة، فنرى بين مؤيد ومحايد ورافض لفكرة الحركة التحريرية، إما داخليا أو خارجيا، كما تتضح لنا محاولة الدول مواكبة التيار لتنال استقلالها هي الأخرى.

الفصل الثالث:

الأوضاع الاقتصادية 1939-1954

المبحث الأول: الإنتاج الزراعي وتربية الماشية.

- **أولا:** ملكية الأراضي الزراعية
- **ثانيا** :الإنتاج الزراعي
- **ثالثا:** تربية المواشي
- **رابعا:** أسباب تراجع الإنتاج الزراعي والحيواني عند الجزائريين

المبحث الثاني: قطاع الصناعة والحرف.

- **أولا** : القطاع الصناعي أثناء الحرب العالمية الثانية
- **ثانيا:** القطاع الصناعي بعد الحرب العالمية الثانية
- **ثالثا:** الحرف

المبحث الثالث: التجارة وقطاع الخدمات.

- **أولا:** أوضاع التجارة في الجزائر
- **ثانيا:** صادرات الجزائر نحو فرنسا
- **ثالثا:** واردات الجزائر من فرنسا

المبحث الرابع: السياسة الاستعمارية وأثرها على الأوضاع الاقتصادية.

أولا : أثار السياسة الاستعمارية على الاقتصاد

ثانيا: محاولة فرنسا النهوض بالاقتصاد لصالح المعمرين

ثالثا: المطالب الاقتصادية في برنامج حزب الشعب الجزائري

بعد الحرب العالمية الثانية وجدت فرنسا نفسها في أزمات اقتصادية، فأرادت تصليح ما خربته الحرب وذلك بالاعتماد على مستوطناتها، فكانت الجزائر إحدى تلك المستوطنات التي تزخر بثروات سطحية وباطنية جمة. فارتبط الاقتصاد الجزائري بالاقتصاد الفرنسي هذا ما انعكس سلبا على الحياة الاقتصادية في الجزائر.

المبحث الأول: الإنتاج الزراعي وتربية الماشية.

أولا: ملكيات الأراضي الزراعية.

لقد أدت الحرب العالمية الثانية لخراب اقتصادي خطير على الجزائر، فقد كانت أحوال الجزائر الاقتصادية خلال الحرب (1940-1942م) مزرية، إضافة إلى المجاعات ونقص المحاصيل، فكان كل شيء في البلاد من المواد الغذائية وغيرها مقدرا ومقننا بدقة، كما كانت "السوق السوداء تغطي كافة إنتاج الجزائر"، وكانت المنتوجات ترسل إلى الخارج لتغذي بها الأوربيين والفرنسيين خاصة، فمخازن الجزائر أفرغت من محتوياتها، بحجة تغذية فرنسا[1].

إن مجموع مساحة الأراضي الزراعية في الجزائر كانت عام 1940تقدر ب 10 ملايين هكتار استولى المستوطنون الفرنسيون على 2.7 مليون هكتار أي بنسبة 27بالمئة منها، أما الباقي فيمتلكها الجزائريون وهي أرض قليلة الإنتاج.

[1] – عبد العزيز وابل: الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، محاضرة في تاريخ الجزائر المعاصر، السنة الأولى جذع مشترك (علوم إنسانية)، ص 6.

اعتمد المستوطنون على التطور الرأسمالي[1] في حقول الاقتصاد وميادينه المختلفة ولا سيما القطاع الزراعي، هذا ما أدى إلى ظهور قطاع زراعي كبير ومتطور متجه صواب التصدير إلى الأسواق الفرنسية، تزامن ذلك مع وجود قطاع زراعي آخر عند المزارعين الجزائريين هو قطاع الاكتفاء الذاتي[2].

إن الملكيات الأوربية في الريف تزايدت بدورها عن ملكيات الجزائريين، أي التوسع العقاري للمستوطنين، مثلما يبينه لنا الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): توزيع الأراضي الفلاحية بين الأوربيين والجزائريين سنة 1940م.

	عدد المالكين الجزائريين	مساحة الملكيات (هكتار)	عدد المالكين الأوربيين	مساحة الملكيات (هكتار)
أقل من 10 هكتار	391.000	1.850.000	8000	40.000
من 10إلى 50هكتار	118.000	3.013.000	7000	209.000
من 50إلى 100هكتار	17.400	1.226.000	4000	306.000
من 100إلى 500هكتار	5.000	1.108.000	5100	1.202.000
أكثر من 500هكتار	600	474.700	900	963.000
المجموع	532.000	7.672.100	25.000	2.720.000

[1]-**الرأسمالي:** كمصطلح علمي يعنى به استخدام ما يسمى بالطريقة الدائرية، أو الاستفادة بالوقت في عملية الإنتاج.. للمزيد ينظر: مورس دوب: دراسات في تطور الرأسمالي، تع: رءوف عباس حامد، (د، د، ن)، لندن، 1975، ص13.

[2]- مساعد أسامة صاحب منعم: الأوضاع الاقتصادية العامة للجزائر في ظل الادارة الفرنسية1830-1962 ومحاولات البحث عن النفط قبلالاستقلال، مجلة مركز بابل للدراسات إنسانية المجلد 04،العدد 03، جامعة بابل مركز الدراسات الحضارية والتاريخية، ص 03.

نلاحظ من خلال احصـائيات هذا الجدول ، أن عدد المالكين الأوربيين يفوق كثيرا عدد المالكين الجزائريين وهذا ينطبق على الملكيات التي تتراوح ما بين 100إلى 500هكتار، إذ أن هذا يدل على أن المساحة الأكبر بيد الأوربيين بينما لم يتبقى للجزائريين سوى مساحات ضئيلة ما بين 50إلى 100 هكتار، حيث أن أغلبهم يملكون أراضـي مساحتها أقل من 10 هكتار، وهذا لا يكفيهم في توفير كل متطلبات المعيشية مقارنة مع المستوطنين الذين ينعمون بأفضل الأراضي، ودعم السلطة الفرنسية لهم[1].

ثانيا: الإنتاج الزراعي.

حاول الأوربيين توجيه الإنتاج الزراعي بالمنطقة لخدمة الاقتصـاد الفرنسـي، حيث قاموا بتشـجيع الزراعة التجارية ، وعلى رأسها زراعة الكروم والتبغ من خلال توسيع المساحات الزراعية و أثر هذا على وضع الجزائر في خفض تنوع منتجاتها [2].

1- الإنتاج الزراعي عند الأوربيين:

لعبت الشـركات الأوربية دورا كبيرا في ازدهار غراسـة الكروم وإنتاج الخمور والعنب وكانت تضـم 4425 مزرعة وتمثل 15 بالمائة من مجموع المزارع وتنتج أكثر من ثلاثة أرباع المحصـول الجزائري من الكروم ويدر عليها 55 مليار فرنكا.

إضافة إلى زراعة الكروم كانت هناك مواد صناعية أخرى كالتبغ والحلفاء التي كانت تشغل 170 هكتار[3]. وتمثل مسـاحات إنتاج الحبوب عند الأوروبيين 28 بالمائة من المسـاحات العامة وتنتج 44 بالمائة من مجموع الإنتاج العام، وبلغت قمة إنتاجها خلال أعوام 1950-1954م، وتقدمت زراعة الخضر والحمضيات تقدما هائلا

[1]- حياة تابتي: المرجع السابق، ص 149.

[2]- عبد المنعم هامل : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الجزائري من(1900-1945) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس، 2015- 2016 ، ص256.

[3]- محمد شبوب: الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) دراسة سياسية، اقتصادية واجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران 1، 2015/2015، ص68.

لديهم فاق حدود التصور، فارتفع إنتاج الحمضيات من 100 ألف طن قبل الحرب العالمية الثانية إلى 340ألف طن عام 195م قدرت قيمتها بستة مليارات من الفرنكات[1].

2- الإنتاج الزراعي عند الجزائريين:

أكثر من ثلثي الأهالي كانوا يعيشون حياة بسيطة جدا، ومتقشفة، وليست لهم محاصيل ومواشي كافية، متوسط إنتاجهم الإجمالي السنوي من الحبوب 19.6 مليون قنطار فيما بين 1901-1910م و16مليون قنطار خلال أعوام 1921-1930و 14 مليون قنطار خلال أعوام 1941-1948و 19.7 مليون قنطار خلال أعوام 1948-1954.

إنتاجهم من زيت الزيتون كان350 ألف هيكتولتر خلال أعوام 1910-1920 وانخفض إلى 160 ألف هيكتولتر بين 1930-1940 و 212ألف هيكتولتر خلال عامي 1951-1952.

ومن أسباب هذا التدهور والتقهقر في الإنتاج نقصان المساحات المملوكة لهم من 7.562.977هكتار عام 1930م إلى 7.349.100 هكتار عام 1950، وتشتيت الباقي وتجزئته باستمرار، وكساد المردود بسبب عدم استعمال الوسائل الحديثة كالآلات، والأسمدة، والدورات الزراعية، والبذور الجيدة[2].

لم يكن الفلاح حرا في التصرف في منتوجه، بسبب وجود الشركات الاحتكارية التي كانت تشتري منه منتوجه بأبخس الأثمان ليعود عليها ذلك بالربح الوفير، وفي المقابل هذا الربح كانت حالة الخماس حالة تعيسة للغاية.[3]

---

[1] – يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954،ديوان المطبوعات الجامعية دط، الجزائر، 2007، ص48.

[2]–يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص55.

[3]–**الخماس:** هو الفلاح الجزائري العامل عند الأوروبي بخمس الإنتاج، انظر : أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945،ج3، دار المغرب الإسلام، ط4، بيروت لبنان،1992، ص40.

وبســـبب قلة المياه وعدم مردودية الفلاحة مع ازدياد عنائها، كثرت الهجرات من الريف نحو المدن من جهة ومن الجزائر إلى فرنسا من جهة أخرى، ليس طلبا للحياة الرغدة بل هروبا من الموت المحتم[1].

وفي هذا الصدد نجد أن النائب (أحمد مزغنة) قال: ".....يكفي أن تسير في شارع لير في المساء، حيث ينام مئات من الســابلة على الأرض، أو أن تفحص مجموعات الرجال والنســاء والأطفال والشــيوخ العرايا تقريبا التي دفعها البؤس والخوف من الموت نحو المدن، والذين يبحثون في كل صباح، ويزاحمون الكلاب والقطط على بقايا الطعام، لنأخذ فكرة عن المأساة الانسانية التي لا تصدق، والتي تجري في الجزائر"[2].

الجدول رقم (02): تطور اليد العاملة الزراعية الجزائرية ما بين 1930- 1954.

الفئات	1930	1938	1948	1954
مالكون	617.544	549.395	537.800	494.500
مزارعون	634.600	713.000	132.900	60.400
خماسة	50.771	55.600		
عمال يوميون	428.032	462.467	448.100	357.500

يتبين لنا من خلال هذا الجدول، تناقص في عدد المالكين من ناحية، و ارتفاع في عدد المزارعين من ناحية أخرى لاسـيما ما بين 1930-1938، وذلك راجع لارتفاع مسـاحة الاراضـي التي بيعت للمسـتوطنين في سـنة 1936، في العمالات الثلاثة، وبالتالي حاجة المالكيين للعمال سـتزداد بتوسـع ملكياتهم، في حين شـهدت الفترة الممتدة من 1948- 1954 تراجع في النسب بالنسبة لجميع الفئات[3].

[1]- عمر مباركي: نشاط الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية من 1938مإلى غاية 1946، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر2، 2013/2012، ص28.

[2]- بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، دار النفائس، ط2، بيروت ، 1986 ، ص46 .

[3]- حياة تابتي: المرجع السابق، ص 148.

ثالثا: تربية المواشي.

1- قطاع المواشي.

لقد اهتم الأهالي بتربية المواشـــي خاصـــة الأغنام منها، عكس المســـتوطنين الذين ابتعدوا عن هذه الحرفة بســـبب المشـــاق المترتبة عنها، حيث وصـــل عددها عام 1930 إلى أكثر من 5.3 مليون رأس[1]، وفي ســـنة 1939م كان إنتاجها 6.406.00 رأس ، وفي ســـنة 1945م تراجع الإنتاج إلى 2.808.000رأس، وهذا راجع إلى سوء الأوضاع المناخية، وتحويل معظمها نحو اقتصاد فرنسا، كما انخفض عدد الأبقار إلى نسبة 23بالمئة، حيث نجد خلال ســـنة 1939م كان يقدر عددها ب 886.000رأس فيما أصـــبح ســـنة 1945م يقدر683.000رأس، ، وذلك راجع إلى التقلب المناخي[2].

نأخذ مثلا عن ذلك إقليم الحضنة من خلال دراسة الجدول الموالي.

الجدول رقم (03): تطور الإنتاج الحيواني للحضنة الغربية بين 1939ألى 1954م عند الأهالي.

الرقم	السنوات	أحصنة	أبقار	أغنام
01	1939	940	2287	42448
02	1941	672	630	41292
03	1943	1375	993	59790
04	1945	1066		29673
05	1954	699	1332	296221

[1]- محمد شبوب: المرجع السابق، ص 71.

[2]- محمد شبوب: المرجع السابق ، ص103.

يمثل الجدول السابق تذبذب في عدد الماشية ويرجع ذلك للسياسة الاستعمارية المختلفة الأوجه، خصوصا في ميدان الضـــريبة، وتحول نوع الملكية عند الأهالي من جهة ودخول ملكية جديدة ووســـائل الإنتاج مثل ميدان الحرث والحصاد والنقل من جهة أخرى.

كما يبدو مشكل تربية المواشي مرتبط أيضا بمدى وجود المياه الذي بقي المشكل الدائم والمؤثر المباشر على نشـــاط الأهالي في ميدان الزراعة أو تربية الماشـــية، والمعروف أن الحضـــنة الغربية بقيت من المناطق التي تأخرت بها عملية تكوين المصـــالح التقنية الزراعية التي تهدف إلى تنمية الريف المحلي، خصـــوصـــا في ميدان توفير المياه، كما تأخرت مصـــالح الري في حفر الآبار . وإلى غاية 1954 لم تعمل هذه المصـــالح ســـوى بحفر 20 بئر[1].

2- تطور قطيع الضأن

الجدول رقم (04): يوضح تطور قطاع الضأن في الجنوب والشمال من سنة 1906 إلى 1955.

الفترات	المجموع (ألاف الرؤوس)	التل	الجنوب
15-1906	8218	6696	1522
25 -1916	6564	4992	1572
35-1926	5353	3786	1567
45-1936	5693	4095	1598
56-1955	3837	3029	808

[1]- كمال بيرم: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي(1840-1945)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 318-319.

هذه المعدلات عموما تترجم تراجع قطيع الضـــأن ولكنها لا تبين التذبذبات الكبرى التي نســـجلها في كثر من الأحيان في المكان والزمان، ومع ذلك فإن هناك انخفاضـــا ملحوظا منذ بداية القرن، القطيع انتقل من 8.218مليون رأس في بداية القرن 20 إلى 6.5مليون رأس في ســـنة 1920ثم إلى 5 مليون رأس تقريبا خلال العشرية الموالية وأخيرا إلى أقل من 4 مليون رأس (3.837م) بعد الحرب العالمية الثانية، أي انخفاض ما يقرب من نصف العدد في نصف قرن[1].

رابعا: أسباب تراجع الإنتاج الزراعي والحيواني عند الجزائريين.

1- أسباب تراجع الإنتاج الزراعي.

- عوامل مناخية كالجفاف لقلة تســـاقط الأمطار وفق التقلبات المناخية التي ســـتؤثر على زراعة الحبوب واستغلال الأرض في زراعة الكروم بالتالي ستتسبب في تراجع إنتاج الحبوب.
- عوامل سياسية كتجنيد اليد العاملة في الحرب مما سيكون نقص في المنتوج الفلاحي.
- عوامل اقتصـــادية فقد عمد الاســـتعمار على تصـــدير منتوج الحبوب لفرنســـا لتعويض العجز الذي مســـها، ونقص الوسائل المتطورة للزراعة.
- عوامل اجتماعية فيكمن ذلك في الهجرة من الريف نحو المدينة، كذلك النمو الديمغرافي2.

2- أسباب تراجع الانتاج الحيواني.

- عملية تحول ملاك المواشي من حياة البدو والترحال إلى الاستقرار الذي جعل ارتباط الموال بالأرض أكثر من الماشية.

[1]-جيلالي صاري: تجريد الفلاحين من أراضيهم 1962/1830م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ط2 ، الجزائر، 1978، ص ص 171- 172.

[2]- جيلالي صاري: المرجع السابق، ص ص168-169.

- الضـرائب المتعددة على المواشـي العربية منها والفرنسـية التي تدفع أحيانا إلى تخلص بعض الموالين من مواشيهم وتحويل النشاط.
- عملية احتكار الشركات شراء بيع اللحوم الاستعمارية وتحكمها في سوق الماشية وتأثيرها على الملاك في سنوات الحرب العالمية الثانية ومتطلبات السوق الفرنسية والتي دفعت كثيرا من الموالة الجزائريين إلى تجنب السوق وعدم التعريج بالماشية أو الانتقال إلى مواضيع أخرى.
- تقلص مساحات الرعي بعد تدخل الإدارة الاستعمارية واستحواذها على أراضي المسالك والغابات وتدخلها في تنظيم حياة العشابة.
- ظهور واتساع نشاط زراعة الحبوب والزراعات المسقية وتخلي المناطق المحيطة بها عن تربية الماشيةإلى العمل الزراعة
- بيع الموالة للماشية قصد شراء حبوب الزراعة أو شراء العلف لباقي الماشية1.

المبحث الثاني: قطاع الصناعة والحرف.

أولا: القطاع الصناعي أثناء الحرب العالمية الثانية.

إن الاستعمار قد تعمد محق وإعدام كل حركة صناعية في البلاد، فهو يستثمر الأرض وما تحتها لفائدته، وذلك يكفيه لحياة الترف والنعيم التي يحياها، فلا فائدة يرجوها من تصنيع البلاد، ثم أن أحداث صناعة في القطر الجزائري، يزاحم معامل فرنسا، وهذا مالا ترضاه دولة الاحتلال، كما أن تصنيع القطر الجزائري يغير وضعية سوق اليد العاملة الجزائرية، فيغرى العمال الجزائريين بالعمل الصناعي، المرتفع الأجور ويزهدهم في العمل الفلاحي عند المستعمرين مقابل الأجور المنخفضة[2].

[1]-كمال بيرم: المرجع السابق، ص ص 32-321.

[2]- أحمد توفيق المدني ، المرجع السابق ، ص 126.

إن السياسة الاستعمارية عملت على حرمان الجزائريين من الصناعة التحويلية واكتفت بالصناعات الاستخراجية للمواد الأولية في شكلها الخام، كما أنها قامت باحتكار مصادر زائدة كالثروة المعدنية بالجزائر منها مناجم الحديد، الفوسفات والفحم، كذلك محاصيل الفلين والحلفاء، تلك كانت توجه مباشرة من مناطق الاستخراج إلى الموانئ الكبرى كالجزائر، عنابة، وهران، ومنها إلى فرنسا و أوربا.

أما المصانع فكانت موجودة بمحاذاة المدن التي تستخرج منها المواد الأولية كمصنع الفوسفات بمقاطعة قسنطينة، وكذا بجانب السكك الحديدية التي يتم بواسطتها نقل المواد الأولية إلى الموانئ[1].

لقد كانت الحياة الصناعية في الجزائر ذات طابع تقليدي لا تتجاوز بعض النواحي المحدودة في بعض الجهات، فلم يكن عدد العمال مرتفعا ولا يتجاوزون نسبة 5 بالمائة من عدد الأوروبيين الذين يتركبون من المستوطنين، كما شكل الأهالي فئة العمال اليوميين غير المختصين[2].

نجد على سبيل المثال في إقليم تبسة غياب الصناعات الخفيفة، وقد لجأ أهل تبسة في إطار السعي لتوفير لقمة العيش إلى ممارسة بعض الصناعات ذات المدخول الهزيل مثل صناعة القطران، كما مارسوا حرف أخرى كصناعة الاواني الفخارية والطينية مثل قدور الطهي ، قدور تخزين الزبدة ، الطواجين ، الأواني الخشبية مثل القصاع، كذلك الصناعات النسيجية مثل صناعة البرانيس و القشابية والخيم والتي يتم نسجها من شعر الماعز وصوف الغنم، وعرفوا أيضا صناعة الافرشة والأغطية والزرابي، علما أن هذه الصناعات النسيجية في الريف كانت تنجزها أنامل المرأة النموشية أو اليحياوية، أما في المدينة فكان يقوم بها بعض اليهود الذين كانت لهم محلات خاصة بالمدينة وكذلك بعض التونسيين الساكنين بتبسة [3].

---

[1]-محمد شبوب: المرجع السابق، ص 72.

[2]-أندري برنيان، أندرينوشي، إيف لاكوست: الجزائر بين الماضي والحاضر، تر: اسطنبولي رابح ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1984، ص ، 420.

[3]- نصيرة براهمي: المرجع السابق، ص ص 07-08

ثانيا: القطاع الصناعي بعد الحرب العالمية الثانية.

بعد الحرب العالمية الثانية اهتم الفرنسيين بتطوير الصناعات التحويلية وذلك بسبب اكتشاف الثروة النفطية ثم الغاز الطبيعي في الصحراء الجزائرية أواسط الخمسينيات، كما أن اهتمام الشركات الميتروبولية بالأرباح التي تتحقق في الجزائر، وهو ما جعلها تلتهم تلك الصناعات الجزائرية وتحولها إلى مجرد فروع لها[1].

لقد تطورت بعض الصناعات الكيميائية الثانوية في الجزائر ومنها الكبريت وهو منج نصف مصنع، والذي تطور بحوالي 40.12بالمئة، خلال الفترة ما بين 1951و 1960، كما تطورت صناعة بعض المواد المدرجة ضمن مواد البناء مثل مواد الطلاء والبرنيق، والتي ارتفع إنتاجها بشكل مهم وهو حوالي 191.07بالمئة خلال الفترة ذاتها، كذلك ارتفاع بعض مواد الكلور التي نمت بحوالي 181.69بالمئة في الفترة ما بين 1951و1957، وأيضا صناعة المواد المتفجرة التي تطورت في الفترة الخمسينيات بنسب هائلة.

أما الصناعات الكيميائية الأساسية، فلم يتحسن إنتاجها إلا بنسب ضعيفة، أو حدث لها تراجع في أغلب الأحيان بالإضافة إلى صناعة المواد الغذائية التي كانت تقريبا 500 مطحنة تستخدم حوالي 3600عاملا، وصناعة الحديد، وصناعة عتاد مصالح السكك الحديدية والإصلاحات الطارئة للبواخر، وتوجد مصانع أخرى تختص بالتبغ والكبريت.

تهدف كل هذه النشاطات الصناعية إما إلى تلبية الاستهلاك المحلي اللامنتج أو إلى تحويل صناعي خفيف من أجل تخفيض المنتجات المعدة للتصدير[2].

[1]- محمد حركات: شبكة الكهرباء والغاز في الجزائر بين 1946و1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص 127.

[2]- الهواري عدي: المرجع السابق، ص ص161، 162

ثالثا: الحرف.

كانت بالجزائر صناعات أهلية مشهورة بجودتها وإتقانها، مثل صناعة الأصواف والطين والحطب والمعادن والجلود والدوم والحلفاء، ويصنع من الأصواف البرنوس والجلابة، وهي من الملابس الفاخرة عند البدو ورعاة الغنم الجزائريين، وتصنع من الأصواف الأغطية والزرابي، كما أن هذه الصناعة تقوم بها النساء في البيوت، أما الطين فيصنع منه الأواني الفخارية، كالقصاع والصحون والطواجين والقدور، وغيرها من الأواني الطينية. ويصنع من النحاس الأباريق والمبخرات والصحون والمصابيح والشمعدان والأكواب، وهي من خصائص الرجال الذين يقومون بصناعتها في ورشهم الصغيرة، وتقوم الصناعات التقليدية على دبغ الجلود وصناعة الأحذية والأكياس والمحفظات والحقائب، وأهم الصناعات في البلاد هي صناعة الحصير والقفف والحبال من الدوم والحلفاء، وهي أدوات منزلية والصناعات الحديثة تتمثل في صناعة النسيج[1].

لقد تناقصت الحرف الجزائرية إلى درجة كبيرة حتى كادت تختفي، فمن 100.000حرفي في منتصف القرن التاسع عشر تناقص عددهم إلى 3.500حرفي في سنة 1951م[2].

المبحث الثالث: التجارة وقطاع الخدمات.

أولا: أوضاع التجارة في الجزائر.

شهدت التجارة ضعفا كبيرا، وذلك من خلال تجنيد أصحاب الحرف، فقد تميزت بالاحتكار المطلق سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، مما أدى إلى العجز التجاري، وكثرت الضرائب التي أرهقت الجزائريين، حيث بلغت بهم القسوة إلى درجة أنهم كانوا يبيعون حتى البرنوس الذي يرتادونه[3].

---

[1]- حياة ثابتي: المرجع السابق، ص191.

[2]- عمر لمقدم: تجارة الجزائر مع فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديثوالمعاصر، إشراف: محمد حركات، جامعة الوادي، ص 57.

[3]- بشرى العايب، كنزة حمودي: المرجع السابق، ص ص 97-98

أن القانون الفرنسي يجبر الجزائر على أن لا تباشر في أي عملية نقل بحري، للناس أو للبضاعة إلا على السفن الفرنسية الخاصة.

لم يكن للجزائريين يد في الحركة التجارية إلا ما يبيعونه للشركات الاحتكار والتجارة ما يزيد عن حاجتهم المحلية(أصواف، تمر، تبغ، حبوب، زيت)، ثم هم يشترون من المستوردين الأجانب كل ما يلزمهم لحياتهم اليومية ولأعمالهم، فهم من جهة يستهلكون أكثر مما ينتجون و من جهة أخرى لا يشاركون إلا بنسبة تكاد تكون معدومة في حركات التصدير والتوريد[1].

ثانيا: صادرات الجزائر نحو فرنسا.

لقد كانت التجارة الداخلية والخارجة في يد الفرنسيين والأجانب الأوروبيين[2].وذلك أن فرنسا كانت تهدف إلى إبقاء الاقتصاد الجزائري في خدمة التطور الاقتصادي الفرنسي بفرنسا، وهذه السياسية الاقتصادية الاستعمارية تظهر جليا في التجارة الخارجية والقوانين الجمركية التي ظلت فرنسا تصدرها من حين لآخر لاستنزاف ثروات البلاد الجزائرية.

وكانت فرنسا تستورد من الجزائر الخمور التي تحتل الدرجة الأولى من قيمة الصادرات، وتأتي بعد الخمور الفواكه التي تحتل الدرجة الثانية، وتمثل 9.5 بالمائة من مجموع أخرى من المنتجات النباتية والحيوانية والمعدنية، مثل: (الحلفاء، الحبوب، الفلين، الأصواف، الجلود، اللحوم، الفوسفات، البترول، النحاس، الرصاص)[3].

[1]- أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، 126.

[2]- عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين(1919-1939)، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، الجزائر، (د ت)، ص 43.

[3]- حياة ثابتي: المرجع السابق، ص203.

سنتطرق إلى إحصاء صادرات الجزائر من سنة 1939إلى 1942من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم(05): صادرات بعض المنتجات من الجزائر 1939-1942م.

المواد / السنوات	1939	1940	1941	1942
الحلفاء	1.538.4	733.3	410.2	196.3
الخمور العادية	12.233.4	8.220.3	8.627.1	4.023.5
الفوسفات الطبيعي	5.015.7	2.879.1	4.796.9	3.131.9
الحديد	26.911.9	14.222.6	2.374.6	4.626.6
القمح	741.3	1.532.6	1.017.6	846.7
التمور	110.6	231.0	138.4	168.4
التين	65.3	152.6	137.3	61.2

الوحدة: آلاف القناطير ماعدا الزيوت المعدنية آلاف الهيكتولترات.

من خلال هذا الجدول يتضح أن هناك ارتفاع في صادرات كل من القمح ، التمور ، والتين المجفف، وهي منتجات توصف بالمواد الإعاشة وهي مطلوبة في ظروف الحرب، في حين أن المنتجات غير المهمة في ظروف الحرب قد انخفضت تصديرها من الجزائر كما هو الحال لدى الخمور التي انخفضت صادراتها إلى الثلث تقريبا بالإضافة إلى المعادن والحلفاء[1].

ثالثا: واردات الجزائر من فرنسا.

أما ما كانت تستورده الجزائر من فرنسا فهو الأدوات المنزلية والأقمشة والورق والمصنوعات الكهربائية والسيارات والمواد الغذائية المتحولة و المصبرة. ومما زاد الأمر سوءا اختفاء الصناعات المحلية القديمة، ومنافسة المنتجات الأوروبية للصناعات الأهلية وكانت هذه الأخيرة تقوم على الوسائل البسيطة، وتعتمد على القوة

[1]- عمر لمقدم: المرجع السابق، ص ص 35- 36.

العضلية بالدرجة الأولى، وبالتالي يكون ثمن إنتاجها مرتفعا، أما الصناعات الأوربية فتعتمد على الآلة التي تنتج الكثير في وقت قصير وبثمن منخفض، وبذلك غزت المنتجات الأوربية الأسواق الجزائرية ووصلت إلى الأسواق الداخلية بالصحراء[1].

سنقوم بإحصاء واردات الجزائر من سنة 1939 إلى 1942 سنة من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): واردات بعض المنتجات إلى الجزائر 1939-1942م.

المواد / السنوات	1939	1940	1941	1942
الاسمنت	1.864.7	1.349.3	769.6	482.0
زيوت معدنية	1.593.1	1.054.3	275.9	87.1
السماد الفوسفاتي	477.5	165.5	30.4	46.4
سيارات	66.0	22.5	18.8	27.4
فحم حجري	5.916.5	6.078.3	510.95	5.326.1

الوحدة: آلاف القناطير ماعدا الزيوت المعدنية ألاف الهيكتولترات.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن المنتجات المستوردة إلى الجزائر هي منتجات مصنعة وموجهة للاستعمال المباشر، ويعود انخفاضها في هذه الفترة بالذات إلى انهيار الصناعات الفرنسية بفعل ظروف الحرب، إلا أن الفحم الحجري بقيت الكميات المستوردة منه مرتفعة وذلك يمكن تفسيره بقلة وجود الفحم الحجري الجزائري وضعف مردوده الطاقوي مما حتم استيراده من الخارج[2].

[1]- حياة تابتي: المرجع السابق، ص ص 203-204

[2]- عمر لمقدم: المرجع السابق، ص ص 38-39.

رابعا: الخدمات:

سعت السلطة الفرنسية لتوسيع التجارة وتسهيل مهامها، وذلك لا يتم إلا بتوفير المواصلات الضرورية لها، مثلا عمدت على صيانة ممرات داخل الأرياف والطرق الرابطة بين المدن، وذلك بغرض تسهيل مهمة نقل محاصيل المستوطنين بالداخل بواسطة الشاحنات وعربات النقل.

كما أنشأت السلطة الفرنسية إلى جانب الطرق المعبدة، السكك الحديدية حيث تمثل مدينة وهران لوحدها مركزا تتجمع فيه ثلاث خطوط حديدية تساهم بقدر أكبير في حركة انتقال الأفراد من جهة، ونقل البضائع عبر المدن والقرى من جهة أخرى، لاسيما وأن هذه المنطقة تحتوي على إمكانيات وثروات اقتصادية وبشرية مختلفة ومن أهم الخطوط التي تساهم في عملية النقل المباشر بين المدينة وإقليمها هي كما يلي:

أ- خط الجزائر – وهران[1].

ب- خط وهران – وجدة.

ج- خط وهران – عين تموشنت[2].

أما النقل البحري فكان يتم نقل البضائع من عنابة ووهران إلى الجزائر العاصمة، وكان هناك أيضا رابط بين مستغانم ووهران في الغرب وسكيكدة وعنابة في الشرق ويتم النقل بواسطة البواخر الحكومية إلى الجزائر العاصمة، أما الموانئ الصغيرة: تنس، دلس، جيجل، القالة، فإن الاتصال بها كان عشوائيا أي على حسب حالة البحر وأهمية الشحنة[3].

وبفضل هذه الطرق والسكك الحديدية الرابطة بين المناطق الاستخراج والموانئ يتضح أن فرنسا كانت تسعى إلى تحويل المواد الأولية والمنتجات الزراعية صواب الوطن الأم وإلى إنشاء المزيد من المستوطنات ووصول

---

[1]- حياة تابتي: المرجع السابق، ص 204-205.

2- حياة تابتي: المرجع السابق، ص 106

[3] -Baroli . M. La vie quotidienne des Français en Algérie 1830-1914 , (S,E) , Paris, France, 1968, p61

المزيد من الكولون إلى الجزائر[1]. ورغبة في السيطرة على المناطق الداخلية من خلال فتح طريق بوغار وسور الغزلان[2].

المبحث الرابع: السياسة الاستعمارية وأثرها على الأوضاع الاقتصادية.

أولا: أثار السياسة الاستعمارية على الاقتصاد:

الانتقال من المقايضة إلى الاقتصاد النقدي:

كان الاقتصاد في إطار القبيلة اقتصاد الاستهلاك الذاتي، وكانت بعض المبادلات مع الخارج تتم على قاعدة المقايضة، لم يكن الذهب والفضة، اللذان يلعبان دور النقد، سوى معادلين للتبادل ليس أكثر، كان استعمالهما استثنائيا، في المبادلات مع المناطق البعيدة حيث لا تكون المقايضة ممكنة أو مربحة . ولم يكن هناك شعور بالحاجة إلى النقد لان الإنتاج لم يكن موجها نحو الخارج بل نحو الاستهلاك الداخلي المباشر، وبالمقابل كانت التبعية ضعيفة لأن القبائل كانت تكفي ذاتها بذاتها، حتى الضرائب كان يمكن دفعها عينا وليس للنقد،بل إن احتكاك بالفرنسيين أدى إلى إدخال النقد من أجل دفع الضرائب[3].

انتشار الربا:

إن الربا جزء لا يتجزأ من الاقتصاد المالي وهو أعمق وأخطر نظام فرضه الاحتلال فهو سبب إفلاس العائلات والمجموعات بأكملها[4]، وقد برزت ظاهرة الربا كأحد الآثار الجانبية لتطبيق القوانين الفرنسية على الملكية الجزائرية، وذلك نظرا للحاجة الملحة للنقود لتسديد الضرائب والرسوم القانونية.

---

[1]- عمر لمقدم: المرجع السابق، ص14.

[2]- مصطفى عبيد: الفكر الاستعماري السانسيموني في مصر والجزائر1833-1870،دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، دط، الجزائر،2013 ، ص 172.

[3] -عدي الهواري: المرجع السابق، ص70.

[4]- الجيلالي صاري: الكارثة الديمغرافية 1867-1868، تر: عمر المعراجي، الاكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية، طبعة خاصة، الجزائر،2008 ، ص291.

وتشير أحد الشهادات على دور الاحتلال في تطوير الربا وهي لجنرال فرنسي يقول فيها:" أنه من المؤسف جدا وأكثر من الواقع بأن تطور الربا في الجزائر هو نتيجة الاحتلال" وكذلك أيد الجنرال لاكورتال (CORTAL) تخوفه من القروض الربوية فقد قال:" ينبغي أن يقضى على الربا وإلا فإن الشعب العربي سيقضى عليه ولكم الاختيار"[1]. LA

الإفراط في الضرائب:

أدت الضرائب المفروضة على الفلاحين نقدا إلى بيع محاصيلهم بأسعار بخسة وفتح الأبواب على عدت أشكال من الإقطاع والتجاوزات كالربا[2].

ثانيا: محاولة فرنسا النهوض بالاقتصاد لصالح المعمرين.

- جعلت الحرب العالمية الثانية من دفع النظام الاقتصادي الفرنسي إلى التطور وتغيير بعض المفاهيم التي لم تعد تخدم المصالح الكبرى للأمة الفرنسية، وأصبحت السلطات الفرنسية تهتم بتشجيع الاستثمارات الصناعية المختلفة في الجزائر، و خاصة ما يتعلق بالصناعات التحويلية[3].
- لقد شهدت الفترة الممتدة من 1929-1954 مجهودات فرنسية من أجل النهوض بالقطاع الصناعي، ولكنها كانت ضئيلة غير كافية للتطوير، ففي مجال البناء والأشغال العامة مثلا نجد أن السلطة الفرنسية قد بذلت جهود عظيمة لإنشاء خزانات كبرى في أراضي المستوطنين ووضع نظام متقن للري، بينما أهملت جميع الأراضي التي يقيم فيها الفلاحون الجزائريون، وأمام الصعوبات المالية التي واجهت السلطات، لجأت إلى

[1]-رتيبة لخضاري: السياسة الفرنسية الاقتصادية وأثرها في المجتمع الجزائري 1830-1914، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، إشراف: أبو بكر الصديق حميدي، جامعة المسيلة، 2013-2014، ص 56.

[2]- الجلالي صاري: المرجع السابق، ص 291.

[3]- محمد حركات: المرجع السابق، ص126.

الشركات الخاصة لبناء السدود والحواجز وقنوات الصرف من أجل توفير المياه للمستوطنين وللمزروعات الصيفية والأكثر ربحا[1].

- في سنة 1937أنشأ ليبو(LE BEAU) الحاكم العام للجزائر مصلحة للاقتصاد الاجتماعي تخضع للإدارة العامة لشؤون الأهالي تحقيقا لسياسة ترمي إلى تحسين أحوال المزارعين الجزائريين، ومن ثم يأخذ تعبير " الطبقة الفلاحية الجزائرية" مكانة له في المصطلحات الإدارية، وعندئذ تتكون لجنة من الفلاحين الجزائريين تتولى التنسيق بين مصالح الأهالي والمصالح الاقتصادية، ومهمتها مراقبة المشاريع التي يقدمها المتصرفون الإداريون.

وفي أفريل 1939 حضر وفد من الفلاحين الجزائريين إلى جانب وفود البلدان المستعمرة المؤتمر الدولي للزراعة في طرابلس[2]، ولكن اندلاع الحرب العالمية الثانية أوقف المشاريع الإصلاحية المبرمجة من قبل ليبو، وفي عام 1944 استوحت "لجنة كاترو" نشاطها من برنامج "ليبو"[3] ، ومن تم اتت تجربة الشركات الأهلية للتعاون المتبادل خلال سنتي 1937- 1938 إلى خلق تعاونيات ترتبط بها كأداة لا مركزية لتفعيل القطاع الفلاحي الجزائري تسمى قطاعات الإصلاح الريفي" لتكوين الفلاحين الجزائريين على الطرق الزراعية العصرية تمهيدا لإدماج القطاع الفلاحي الجزائري في المنظومة النقابية ، وفي منظومة القرض والتعاون الزراعي المتبادل[4]. اهتمت السلطة الفرنسية بالصيد البحري، واعتبرته مصدرا غذائيا رئيسيا وموردا اقتصاديا، لذلك خصصت له الموانئ والسفن[5].

---

[1]- حياة ثابتي: المرجع السابق، ص ص 182-183.

[2]- **طرابلس:** مدينة قديمة فينيقية، احتلها القرطاجيون سنة 795ق.م، وهي أحد المراكز الفينيقية التي أنشئوها على الساحل الإفريقي، يقال أنها أنشئت زمن قرطاجنة. ينظر: الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية ، مكتبة النور، ط1، طرابلس، ليبيا، 1968م، ص23.

[3]-عدة بن داهة : المرجع السابق، ص169.

[4]- حياة ثابتي: المرجع السابق، ص 170.

[5]-حياة ثابتي : المرجع نفسه، ص 187.

ثالثا: المطالب الاقتصادية في برنامج حزب الشعب الجزائري:

رغم أن الاستعمار الفرنسي حاول القضاء على الجانب الصناعي والفلاحي إلا أننا نسجل اهتمام بعض أحزاب الحركة الوطنية بهذا المجال، خاصة حزب الشعب الجزائري الذي كان يدافع عن الصناع وصغار الفلاحين وأصحاب الحرف الحرة، بل أكثر من ذلك وضع مخطط حدد فيه مجموعة من الإجراءات التي من شأنها النهوض بالميدان الاقتصادي منها نذكر[1]:

- تخفيف الضرائب
- الضريبة التصاعدية حسب الدخل.
- تأميم القرض، الصناعات الأساسية، والاحتكارات القائمة.
- محاربة البطالة بالاهتمام بمشاكل الري.
- إلغاء (التعمير)، وتثبيت المواطنين في الأرض ومساعدتهم على استغلالها.
- إلغاء الربا في القرض للفلاحين والتجار.
- إنشاء نظام جمركي حام للصناعات وللإنتاج المحلي ضد الإنتاج المشابه[2].

لكن رغم مجهود حزب الشعب الجزائري تلك إلا أن المجال الاقتصادي بالجزائر ظل يعاني ركودا، وذلك بسبب السياسة الاستعمارية القائمة آنذاك على استغلال ثروات الجزائر واستنزافها ثم تصديرها إلى الوطن الأم، كل ذلك على حساب الاقتصاد الجزائري كما رأينا[3].

---

[1]- محمد شبوب: المرجع السابق، ص 74.

[2]-محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1945، دار البعث ،ط1، الجزائر، 1958، ص182.

[3]- محمد شبوب: المرجع السابق، ص74.

من خلال ما سبق نستنتج:

- أن أغلب الأرضي الفلاحية كانت في يد المستوطنين.

- الزراعة الأوربية في الجزائر ازدهرت على حساب نشاط الفلاحين الجزائريين.

- أعتمد الجزائريون في اقتصادهم على الزراعة وتربية المواشي، ولكن هذه الأخيرة شهدت انخفاضا ملحوظا خلال الحرب العالمية الثانية، ويرجع ذلك للعديد من أسباب.

-أن أثناء الحرب العالمية الثانية كانت الحياة الصناعية في الجزائر ذات طابع تقليدي لا تتجاوز بعض النواحي المحدودة في بعض الجهات.

-بعد الحرب العالمية الثانية اهتم الفرنسيون بتطوير الصناعات التحويلية.

- أن الحرف الجزائرية هي حرف بسيطة مقارنة مع الحرف المتطورة الموجودة في فرنسا.

- لم يكن للجزائريين يد في الحركة التجارية إلا ما يبيعونه للشركات الاحتكار والتجارة.

- لقد كانت التجارة الداخلية والخارجية في يد الفرنسيين وأجانب الأوروبيين.

- لقد عملت السلطة الفرنسية على توفير العديد من الخدمات خدمة لمصالحها.

- أن السياسة الاستعمارية انعكست على اقتصاد الجزائر فأدى ذلك إلى: الانتقال من المقايضة إلى اقتصاد النقد، وانتشار الربا، والاستيطان، والإفراط في فرض الضرائب.

- حاول حزب الشعب الجزائري وضع مخطط من اجل النهوض باقتصاد الجزائر.

خاتمـــــة

في نهاية دراستنا لموضوع الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر 1939 -1954 توصلنا إلى النتائج التالية:

-تميزت الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية بأنها كارثية ومزرية إذ أثر الجانب الاقتصـــادي على الجانب الاجتماعي بظهور عدة آفات ظهور البطالة التي أدت إلى الهجرة أثرت سلبا على الجانب السياسي ودور فرنسا كان بارز في تشكيل هذه الأوضاع المزية وإيقاع الجزائريين فيها كما ظهرت العديد من الجمعيات والنوادي التي تحاول تنشيط الشعب وتثقيفه وفرنسا تسعى الإبطال ذلك .

-ظهور بوادر الحرب العالمية الثانية التي تشكل بؤرة فقر للجزائريين.

-شكلت الحرب العالمية الثانية منعرجا حاسما في العلاقات الدولية وتفاعلاتها وانعكست آثارها انعكاسا بارزا على المجتمع الجزائري عامة وعلى الحركة الوطنية خاصة.

-أخذ النضـــال الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية طابعا ســياســيا بظهور أحزاب وتيارات كانت تنشــط وتطالب بحقوقها في الاســتقلال وغيرها من الحقوق بطريقة ســلمية خاصــة في ظل تضــييق الخناق على قادة الحركة الوطنية وتعرض بعضهم للسجن والنفي وحل أحزابهم.

-بعد مجاز الثامن ماي تأكد الشعب الجزائري والقادة السياسيون بأن فرنسا لا تنفع معها سياسة اللين ولابد من تغيير طريقة المطالبة بالحقوق إلى عمل ثوري مسلح.

-أما في الجانب الاقتصـادي نجد أن أغلب الأراضــي الفلاحية الجزائرية كانت في يد المسـتوطنين حيث أن الزراعة الأوربية ازدهرت على حساب نشاط الفلاحين الجزائريين.

-اعتمد الجزائريين في اقتصادهم على الزراعة وتربية المواشي غير أنها شهدت هي الأخرى انخفاضا خلال الحرب العالمية الثانية.

-لم يكن للجزائريين يد في الحركة التجارية كما كانت التجارة الداخلية والخارجية في يد الفرنســـيين وأجانيب الأوروبيين.

-انعكست السياسة الفرنسية سلبا على الاقتصاد الجزائري وذلك من خلال الانتقال من المقايضة إلى اقتصاد النقد وانشار الربا والاستيطان والافراط في فرض الضرائب.

-حاول حزب الشعب الجزائري وضع مخطط حدد فيه مجموعة من الإجراءات التي من شأنها النهوض بالاقتصاد منها تخفيف الضرائب ومحاربة البطالة والاهتمام بمشاكل الري و الغاء التعمير وتثبيت الموطنين في الأرض ومساعدتهم على استغلالها .

الملاحـــق

ملحق رقم 01 : يمثل معلومات ادارية تتضمن دفتر اشتراكات في حزب الشعب الجزائري 13 مارس 1938[1]

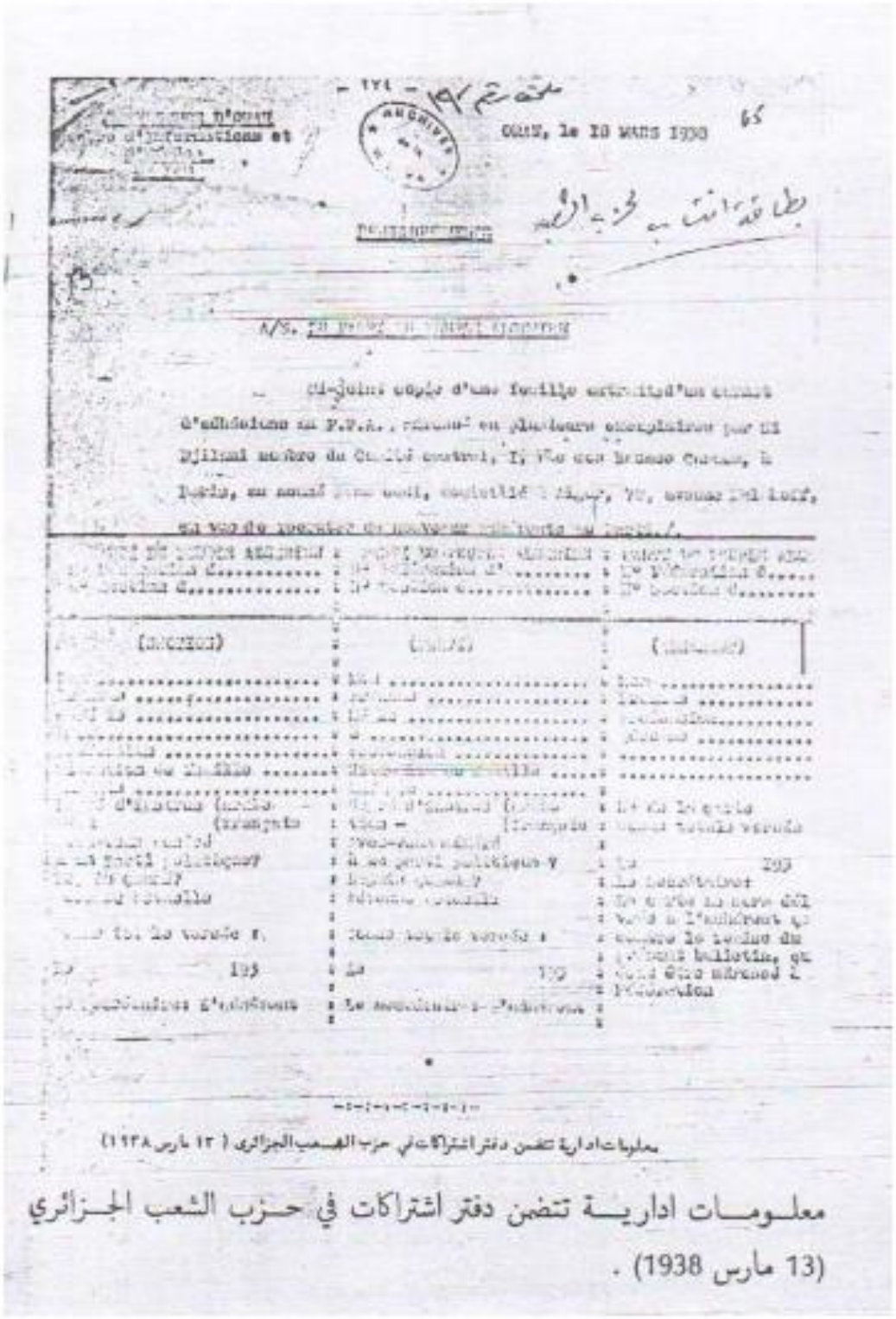

معلومات ادارية تتضمن دفتر اشتراكات في حزب الشعب الجزائري (١٣ مارس ١٩٣٨)

معلومات ادارية تتضمن دفتر اشتراكات في حزب الشعب الجزائري (13 مارس 1938) .

[1] – محمد شبوب، المرجع السابق، ص 310.

ملحق رقم 02 : يمثل بطاقة اشتراك في حزب الشعب في شكلها الأول[1]

بطاقة اشتراك في حزب الشعب ، وفي شكلها الاولى

[1] – محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 313.

ملحق رقم 03 : يمثل بطاقة اشتراك في حزب الشعب الجزائري في شكلها المتطور[1]

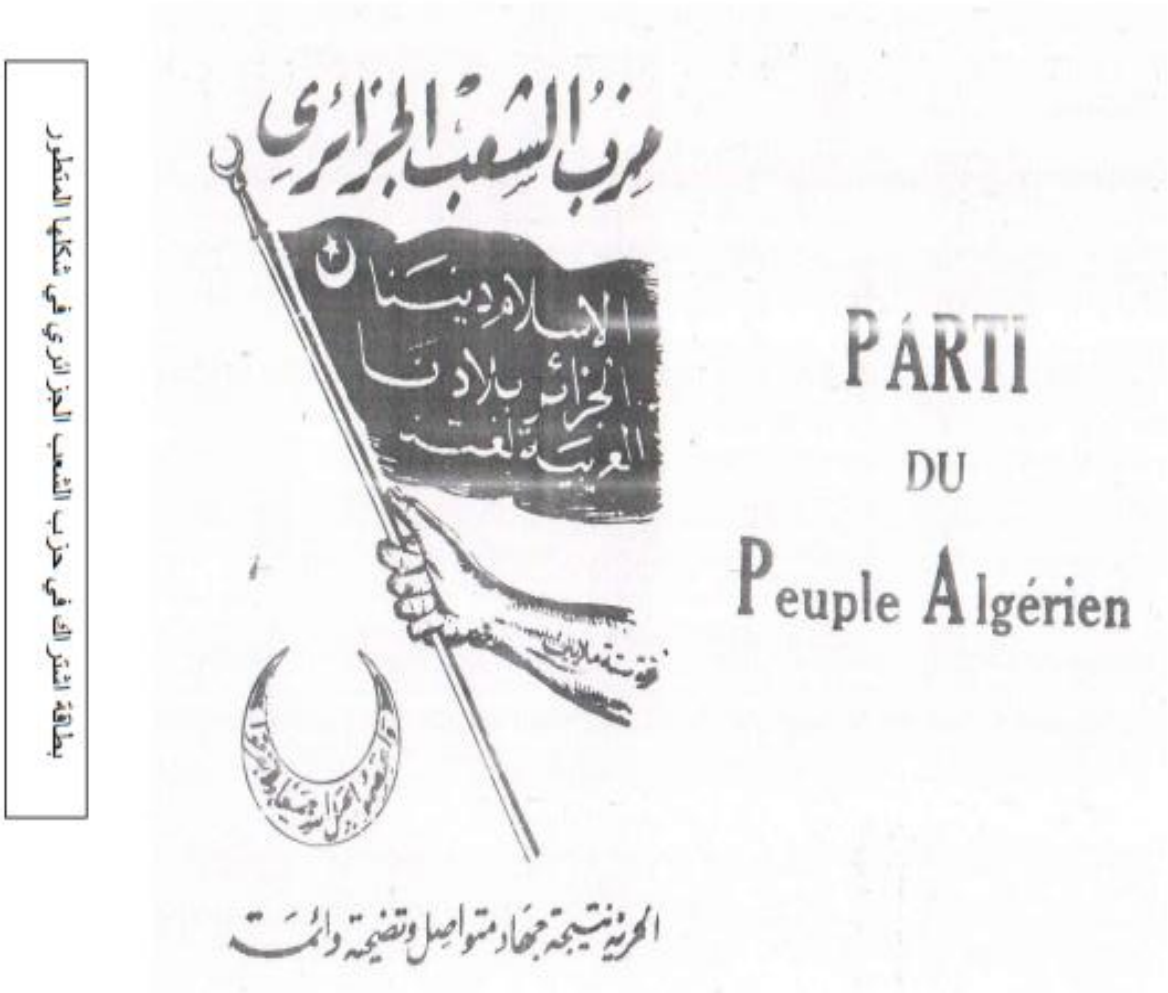

[1] – محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 313.

ملحق رقم 04 : يمثل بيان الشعب الجزائري فبراير 1943[1]

بيان الشعب الجزائري ، فبراير 1943 م

(فيما يلي ترجمة لفاتحة وخاتمة البيان الجزائري وهو الوثيقة التي قدمها باسم الشعب الجزائري مجموعة من النواب الجزائريين إلى سلطات الحلفاء بالجزائر ، بما فيها السلطات الفرنسية ، بتاريخ 10 فبراير 1943 م ، ولطول البيان اكتفينا بالمقدمة التي تصور الظروف التي صيغ فيها البيان والخاتمة التي اشتملت على مطالب النواب ، وقد احتفظنا بالتوقيعات للأهمية التاريخية) .

***

منذ 8 نوفمبر 1942 م والجزائر تعيش تحت احتلال القوات الأنكلو ـ أمريكية . ان هذا الاحتلال الذي عزل المستعمرة (الجزائر) عن فرنسا قد أحدث في وسط فرنسيي الجزائر سباقاً حقيقياً إلى السلطة . فكل فريق منهم : جمهوريون ، وديغوليون ، وملكيون ، وإسرائيليون ، يحاول من جهته أن يبذل جهده في التعاون مع الحلفاء وكل منهم يسعى إلى الدفاع عن مصالحه الخاصة .

وأمام هذا الهرج والمرج فإن كل أحد يبدو متجاهلاً حتى وجود ثماني ملايين ونصف من الأهالي . ولكن الجزائر المسلمة ، رغم أنها غير مبالية بذلك التنافس ، تظل يقظة وحذرة من أجل مصيرها .

واليوم فإن ممثلي هذه الجزائر ، استجابة منهم للرغبة الإجماعية لشعبهم ، لا يمكنهم التخلي عن الواجب وهو طرح مشكل مصيرهم .

فاذا تحقق هذا ، فإنهم لا يتنكرون للثقافة الفرنسية والغربية التي تلقوها والتي بقيت عزيزة عليهم . على العكس فإنهم ، استقاء من الثراء المعنوي والروحي لفرنسا ومن تقاليد الحرية للشعب الفرنسي ، يجدون القوة والمبررات لحركتهم الحالية .

[1] – أبو القاسم عبد الله : المرجع السابق، ص 268.

ملحق رقم 05 : يمثل صور مجاز 8 ماي 1945[1]

[1] نشر على الموقع الالكتروني https://radioalgerie.dz/news/ar/article/20190508/169105.html

بتاريخ 2022/06/17 الساعة 19:00

ملحق رقم 06 : يمثل بيان أول نوفمبر 1954[1]

بيان أول نوفمبر 1954

«أيها الشعب الجزائري ،
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية .

«أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا ـ نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة ـ نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية ، التي تهدف الى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الافريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية .
فنحن نعتبر، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية ـ بعد مراحل من الكفاح ـ قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية فإذا كان هدف أي حركة ثورية ـ في الواقع ـ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية ، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل . أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين .
إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال افريقيا . ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا كنا منذ مدة طويلة أول الداعين الى الوحدة في العمل ، هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة .
«إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث . وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها ، محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ، توجيهها سيء محرومة من سند الرأي العام الضروري قد تجاوزتها الأحداث ، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية ، إن المرحلة خطيرة .
«أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا وأن مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة ، إن الوقت قد حان لاخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين .
وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى . الذي رفض أمام وسائل الكفاح السليمة ، أن يمنح أدنى حرية .
«ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت إسم :
«جبهة التحرير الوطني» :
وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة ، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية الفرصة أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى أعتبار آخر.
ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا :
الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :
1) إقامة الدولة الجزائرية الديموقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادىء الاسلامية .
2) احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني .

[1] – د جمال قنان ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار وحدة الطباعة بالرويبة الجزائر، 1994 ، ص 02.

قائمـــة

المصادر والمراجع

. الكتـــب باللغة العربية :

1. أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3،دار المغرب الإسلام، ط4، بيروت لبنان،1992.
2. أبو القاســـم عبد الله ، كتاب الحركة الوطنية 1930-1945 ج3 ، دار الغرب الاســـلامي ، دط، بيروت-لبنان، د ت .
3. احدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية .1962-1954الجزائر: مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع، ،2007.
4. أندري جوليان شارل : إفريقيا الشمالية تسير، تر: محمد مزالي وآخرين، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976.
5. أوعامري مصطفى : نشاط فرحات عباس بتلمسان: 1943-1945 ،مجلة أفكار وآفاق ،جامعة الجزائر 2 ،العدد 3، 2012.
6. برينان أندري ، أندرينوشـي، لاكوسـت إيف : الجزائر بين الماضـي والحاضـر، تر: اسـطنبولي رابح ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، دط ،الجزائر، 1984.
7. بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، الجزائر، دار المعاصرة، د ت .
8. بن إبراهيم بن العقون عبد الرحمن: الكفاح القومي والســياســي من خلال مذكرات معاصــر 1936-1945، ج2 ، منشورات السائحي، ط2، الجزائر،2008.
9. بن العقون عبد الرحمن : الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر،ج3 ،منشورات السائحي، الجزائر، 2008.
10. بن العقون عبد الرحمن : الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصرة: الفترة الأولى (1920-1936)،ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984 .
11. بن باديس عبد الحميد : الشهاب، السنة الثامنة، المجلد الثامن ،دار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت، 2001
12. بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، دار الشاطئية، ط2، الجزائر، 2012.
13. بن خليف عبد الوهاب : تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار طليطلة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2009.
14. بن داهه عدة : الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر1830-1962، ج2، المؤلفات للنشر والتوزيع، ط1، المسيلة، 2013.

15. بوشيخي شيخ: الحركة الوطنية الجزائرية (1954 –1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2018.
16. بوضياف محمد : التحضير لأول نوفمبر 1954م،دار النعمان، ط2،الجزائر، 2011 .
17. بوعزيز يحي : الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني 1946–1962 ، الجزائر : دار هومة ، 2003.
18. بوعزيز يحي : الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912–1948) ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
19. بوعزيز يحي : سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2007.
20. بوعزيز يحي : سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954، ويليه السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (1830 . 1954)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.
21. بوعزيز يحي : سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية(1830– 1945) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
22. تابليت علي : 8 ماي 1945، منشورات ثالة، ط2، الجزائر، 2009.
23. تركي رابح : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية(1931_1956) ورؤسائها الثالثة ،المؤسسة الوطنية للفنون، المطبعة الجزائرية، ط1، 2004.
24. تميم آسيا : الشخصيات الجزائرية(100 شخصية التاريخية و الفكرية)، دار المسك ، الجزائر ، 2008.
25. جليسبي جوان : ثورة الجزائر، تر: عبد الرحمان صدقي، الدار المصرية للنشر و الترجمة، القاهرة .
26. جيلالي بلوفة عبد القادر : الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939–1945) في عمالة وهران، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011.
27. الجيلالي صاري: الكارثة الديمغرافية 1867–1868، تر: عمر المعراجي، الاكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية، طبعة خاصة، الجزائر،2008
28. الجيلالي صاري: تجريد الفلاحين من أراضيهم 1962/1830، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ط2 ، الجزائر، 1962.
29. حامد رؤوف عباس : دراسات في تطور الرأسمالي، (د، د، ن)، لندن، 1975.
30. حربي محمد : جبهة التحرير الوطني : الأسطورة و الواقع ، تر : كميل قيصر داغر ، لبنان : دار الكلمة ، ط1 ، 1983 .
31. حسين محمد : الاستعمار الفرنسي، ط.4، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.
32. حميد عبد القادر : فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة الجزائر، .

33. رخلية عامر : 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د ت .
34. الرميني فوزية: مدينة بني صاف في الإقليم، دراسة جغرافية، رسالة لنيل الدكتوراه، معهد الجغرافيا، جامعة
35. الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية .1962-1954الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات.
36. زوزو عبد الحميد : الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين(1919-1939)، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، د ت.
37. زوزو عبد الحميد : نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1900)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
38. زيان حدة عفاف وعيدة إيمان : السياسة الزراعية الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على بنى المجتمع الجزائري ، 1870.
39. سعد الله أبو القاسم : الحركة الوطنية الجزائرية1930-1945،ج3 دار الرائد، ط3، الجزائر، 2009.
40. سعداوي مصطفى : الوقع الحرب العالمية الثانية على مسار الحركة الوطنية الجزائرية 1939 -1945، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، مطبعة متيجة، الجزائر،2009.
41. سعيدوني ناصر الدين : الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات لواقع الجزائر من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، عالم المعرفة، ط2، الجزائر،2009.
42. سميح حسن إسماعيل أحمد : الاستيطان اليهودي في الجزائر (1919-1961) ،دار الكتاب الجامعية، ط1، الجزائر، 2009 .
43. شاكر محمود : التاريخ المعاصر ببلاد المغرب ، المكتب الإسلامي للنشر ، ط1 ، بيروت ، 1996.
44. شيبان عبد الرحمن: مقدمة مجلة الشهاب ،دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 2000 ،ص116.
45. الصيد سليمان : نفح الازهار عما في مدينة قسنطينة من أخبار، دار الثقافة، الجزائر، 2007.
46. عبد الحميد زوزو: دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)، الشركة الوطنية لمنشر والتوزيع، الرغاية، الجزائر،1974.
47. عبيد مصطفى : الفكر الاستعماري السانسيموني في مصر والجزائر1833-1870م،دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر،2013.
48. العربي الزبيري محمد: الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث للطباعة، ط.1، الجزائر، 1984.
49. العربي محمد ولد خليفة : الثورة الجزائرية و مكاسبها الباقية، مجلة المصادر، العدد الثاني، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954،الأبيار ،الجزائر،1999 .
50. العسلي بسام : نهج الثورة الجزائرية(الصراع السياسي)، دار النفائس، ط2، بيروت ، 1986.

51. العقاد صلاح : الجزائر المعاصرة، معهد الدراسات العربية والعالمية للنشر والتوزيع، 1964 .
52. العقاد صلاح: المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب)، دراسة في تاريخه الحديث وأحواله المعاصرة، القاهرة، ط2، 1972.
53. علوان أمال: دور الحركة الكشفية الاسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936 و 1954 ،ديوان
54. العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1945، دار البعث ،ط1، الجزائر،1958.
55. عميراوي أحميدة وآخرون : آثار السياسة الاستعمارية و الاستيطانية في المجتمع الجزائري 1930-1954 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، د ط ، الجزائر ، 2007.
56. عميرة لطيفة : سؤال النهضة عند الشيخ عبد الحميد بن باديس 1889-1910 ،دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2015.
57. غليسبي جوان: الجزائر الثائرة، تر: خيرى حماد، منشورات الطليعة، ط1، بيروت، لبنان،1961
58. فرغلي على تسن: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار الوفاء، لدنيا الطباعة الإسكندرية،2001.
59. قداش محفوظ : جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1945، تر: محمد المعراجي ،دار الأمة الجزائر، 2016.
60. قليل عمار : ملحمة الجزائر الجديدة،ج1، دار البعث،ط.1، قسنطينة، 1991.
61. قنان جمال: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار وحدة الطباعة بالرويبة الجزائر، 1994.
62. ليجوم كولين : الجامعة الأفريقية، دليل سياسي موجز، تر: أحمد محمود سليمان، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة 1964.
63. المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، دط، القاهرة، 2001.
64. مطمر محمد العيد: ثورة نوفمبر 54 في الجزائر 1962-1954أوراس النمامشة أو فاتحة النار. الجزائر: دار الهدى، د ت .
65. مقلاتي عبد الله : التاريخ السياسي للثورة الجزائرية. الجزائر، شمس الزيبان، ،2013.
66. مناصرية يوسف : الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919-1939)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
67. نايت بلقاسم، مولود بلقاسم: ردود الفعل الأولية على غرة نوفمبر داخلا وخارجا، الجزائر،ط1، 1984.
68. هلال عمار : أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.3، الجزائر، 1995.

69. الهواري عدي: الاستعمار الفرنسي في الجزائر سياسة التفكيك الاقتصادي الاجتماعي 1830-1960، تر: جوزيف عبد الله، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت -لبنان، 1983.
70. يعيش محمد: محاضرة في تاريخ الحركة الوطنية 1945-1954، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، د ت.

الكتب باللغة الفرنسية:

1. Abderahmane Fares: La cruelle verité, l'Algerie de 1945 à l'indipendance, éditions Plon, Paris, 1982.
2. Amoura Amar : Brève Histoire D'Algérie, 2 éme édition corriger, éd, Raihana Du livre, Alger, 2004.
3. Appel des troisièmes congres du p.c.a, (union pour la démocratie, Alger, le 24 mars 1946, dans la liberte, 24 avril 1946.
4. Baroli . M. La vie quotidienne des Français en Algérie 1830-1914, (S,E) , Paris, France, 1968.
5. Belkacem Recham: les muslmans algériens dans l'armée française (1919-1945), éd,l'harmatan, paris,1996.
6. Ben Youcef Ben Kedda Les origines du 01/11/1954 édition Dahleb , Alger: 1989 .
7. benjamin stora,zakya daouaed, Ferhat abbas:une autre Algérie, édition casbah,1995.
8. Benjamin store : Histoire de L'Algérie contemporaine (1830-1988). O.P-cit,
9. Charles robert ageron : Histoire de l'Algérie contemporaine, éd, P.U.F , paris,1979.
10. Charles robert ageron : Histoire deFrance colonial (1914-1990), éd, Armand collin , paris,1990.
11. Charles Robert Agèron : Abbas et l'evolution politique de L'Algèrie musulmane pendant la 2eme
12. Claude Collot - Jean Robert Henry, le mouvement national Algérien textes 1912-1954 édition, l' harmattan, Paris, 1978 .
13. Gilbert Meynier : Histoire intérieure du FLN 1954-1962, Casbah Editions, Alger, 2003.
14. Guillot, Jean.: Le développement économique de l'Algérie, Cahiers de l'institut des sciences économiques appliquées, les capricines, Paris, France 1960.

15. Hellal Ammar: Le mouvement Réformiste Algérien ,les Hommes et l'Histoire 18311957,office des publications universitaire, Alger, 2002.
16. Henri ،Grimal : La décolonisation, 1919 - 1963, 3ème édition, éditionsArmand Colin, Paris, France, 1965.
17. Kaddach Mahfoud: Histoire du nationalisme Algérien 1919-1951, T 1, et T 2, 2eme édition, S.N.E.D. Alger, 1981.
18. Lacouture Jean , cinq hommes et la France, édition, Seuil, Paris, 1961
19. Mahfoud Kaddache: L'Algérie des Algériens : histoire d'Algérie, 1830-1954Rocher noir, Algeria, 1998.
20. Mahsas Ahmed: les mouvement révolutionaire en algérie: de la 1er guerre mondiale à 1954 , éd . l'harmettan, paris,1979.
21. Marouf Nadir: Statut de la paysannerie Algérienne à travers l'évolution sociojuridique des structures agraires, Congrès Internationale de sociologie, Alger, Algérie, 1975.
22. Tabtibouba-Mohamedi:La Société Algérienne avant l'indipendance dans lalittérature, Lecture de quelques romans, O.P.U,Alger, Algérie, 1986.

. الجرائد :

1. جريدة البصائر، السنة الثالثة، عدد 108، 15 أفريل 1938.
2. صحيفة البصائر، العدد 13،349 جانفي، 1956.

. المقالات والمجلات:

1. أوعامري مصطفى : النشاط الإصلاحي والوطني للشيخ محمد البشير الإبراهيمي بالغرب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية: 1939-1945، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، المجلد 08، العدد 02، 2021.
2. براهمي نصيرة : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة تبسة 1930 – 1954، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر، 2017 .
3. بن قبي عيسى : تطور النضال السياسي لدى فرحات عباس من خلال بيان 10 فيفري 1943،عصور الجديدة، العدد10، 2013 .

4. بورغدة رمضان : مصادرة الأراضي و الضرائب و الغرامات و أثرها على المجتمع الجزائري، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية،عدد2. 2008 .
5. شيخ فاطمة: قانون كريميو أكتوبر 1870 أو تجنيس اليهود الاختبارات الصعبة في ظل الهيمنة الاستعمارية ، الحوار المتوسطي ، مارس ، 2017 .
6. علالي محمود : دور الثورة الجزائرية في تحرير الشـــعوب الإفريقية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 06، العدد01، 2012.
7. غانم محمد : من أرشيف الإدارة الاستعمارية في الجزائر : الوثائق الفرنسية و الهجرة إلى الديار الإسلامية، مجلة إنسانيات، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، 12 | 2000 .
8. قدور محمد : رد فعل الفرنســـيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 (دراسة في مذكرات وشهادات و وثائق أرشيفية)، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر، المجلد 03، العدد 08، 2020.
9. كورتل فريد ،رزيق كمال : الأزمة المالية مفهومها أسبابها وانعكاساتها على البلدان العربية، مجلة كلية العوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد20، الجزائر
10. لمقدم عمر : جوانب من مظاهر الفقر وتداعياته الاجتماعية والاقتصـــادية لدى الجزائريين خلال فترة الاستعمار الفرنسي، مجلة دراسات تاريخية، المجلد التاسع، العدد الأول،ديسمبر، 2021.
11. مبخوتة سهام، مشاكل القطاع الزراعي الجزائري وتحديات الاستعمار (1945–1956) زراعة الحبوب أنموذجا،ج4، حوليات جامعة الجزائر1، العدد31، ديسمبر، 2017
12. مساعد أسامة صاحب منعم: الأوضاع الاقتصادية العامة للجزائر في ظل الادارة الفرنسية1830–1962 ومحاولات البحث عن النفط قبل الاستقلال، مجلة مركز بابل للدراسات إنسانية المجلد 04،العدد 03، جامعة بابل مركز الدراسات الحضارية والتاريخية.
13. مناصرية يوسف : جريمة 8 ماي 1945 في مخططات الاستعمار الفرنسي، المصادر، العدد7، د ت .
14. مياد رشيد: مبادئ وأبعاد من بيان أول نوفمبر 1954، مجلة مصداقية، المجلد 2، العدد1، 2020.
15. ميسوم بلقاسم: التطورات السياسية في الجزائر خلال 1926_1936 ،مجلة المصادر، المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، 2009 .
16. نارة عبد العزيز : النوادي الإسلامية لجمعية العلماء المسلمين ودورها في نشر العمل الإصلاحي "النادي الإسلامي بالجلفة أنموذجا"، مجلة عصور الجديدة، المجلد 10، العدد1 (مارس)، 2020.
17. الهادي عامر: نماذج لعلاقات دول إفريقيا جنوب الصـــحراء بالثورة الجزائرية –بين الدعم والحياد والمعارضة–، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد7، العدد19، 2015.
18. مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، المجلد 08، العدد 02، 2021.
19. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر، 2017 .

20. مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية،عدد2. 2008 .
21. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 06، العدد01، 2012.
22. مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر، المجلد 03، العدد 08، 2020.
23. مجلة كلية العوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد20، الجزائر
24. مجلة دراسات تاريخية، المجلد التاسع، العدد الأول، ديسمبر، 2021.
25. مجلة مركز بابل للدراسات إنسانية المجلد 04،العدد 03، جامعة بابل مركز الدراسات الحضارية والتاريخية.
26. مجلة مصداقية، المجلد 2، العدد1، 2020.
27. مجلة المصادر، المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، 2009 .
28. مجلة عصور الجديدة، المجلد 10، العدد1 (مارس)، 2020.
29. مجلة دراسات وأبحاث، المجلد7، العدد19، 2015.

. المذكرات والرسائل والأطروحات الجامعية:

1. بن السعدي مريم: غمراني فريد: الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 بين المسببات والتداعيات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017.
2. بن عدة عبد المجيد ، مظاهر الإصلاح الديني والتربية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 1992 .
3. بيرم كمال : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي(1840-1945)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010 .
4. ثابتي حياة : الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بالقطاع الوهراني 1929-1954، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2010-2011.
5. ثابتي حياة : الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وانعكاساتها على الجزائريين في القطاع الوهراني، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار ،جامعة وهران، 2006.
6. حركات محمد : شبكة الكهرباء والغاز في الجزائر بين 1946و1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.
7. الرميني فوزية: مدينة بني صاف في الإقليم، دراسة جغرافية، رسالة لنيل الدكتوراه، معهد الجغرافيا، جامعة وهران، 1986.

8. زيان حدة عفاف، عيدة ايمان : السياسة الزراعية الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على بني المجتمع الجزائري 1870- 1939 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الانسانية، جامعة زيان عاشور: 2013/2012.

9. شبشوب محمد: قراءة في بيان 10 فيفري 1943م ونتائجه على الأوضاع السياسية في الجزائر، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد1، 2021.

10. شبوب محمد : الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) دراسة سياسية، اقتصادية واجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران 1، 2015/2015.

11. عمر لمقدم: تجارة الجزائر مع فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، إشراف: محمد حركات، جامعة الوادي.

12. عمري الطاهر : دور بنى المجتمع الجزائري في مقامة الاستعمار، رسالة ماجستير قسم التاريخ، جامعة قسنطينة ، 1998-1999.

13. قنانش محمد: الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات 1929-1939، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة وهران،السانيا،2007.

14. لخضاري رتيبة : السياسة الفرنسية الاقتصادية وأثرها في المجتمع الجزائري 1830-1914، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، إشراف: أبو بكر الصديق حميدي، جامعة المسيلة ، 2014-2013.

15. مباركي عمر : نشاط الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية من 1938 إلى غاية 1946، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر2، 2013/2012.

16. هامل عبد المنعم : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الجزائري من(1900-1945) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس، 2015- 2016.

. **المعاجـــم:**

الزاوي الطاهر أحمد : معجم البلدان الليبية ، مكتبة النور، ط1، طرابلس، ليبيا، 1968.

. **المواقـــع:**

1. الصلابي علي : جمعية العلماء المسلمين في الجزائر.. مراحل النشأة والكفاح، الجزيرة، https://www.aljazeera.net/blogs/2018/4/1/جمعية-العلماء-المسلمين-في-الجزائر .
2. الصـــلابي علي : مواقف دول أفريقيـة من ثورة التحرير والاســـتقلال في الجزائر، الجزيرة، https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/12/مواقف-دول-أفريقية-من-ثورة-التحرير .
3. علال محمد ، 8 ماي 1945.. تاريخ "مجزرة فرنســـية" لن ينســـاه الجزائريون، https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1435926-8-ماي-1945-تاريخ-مجزرة-فرنسية-ينساه-الجزائريون .
4. https://radioalgerie.dz/news/ar/article/20190508/169105.html
5. https://www.britannica.com/biography/Ferhat-Abbas

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ
الفصل الأول: الوضع العام بالجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية	
المبحث الأول: الأوضاع السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية	6
أولا : حزب الشعب الجزائري 1937- 1939	6
ثانيا: جمعية العلماء المسلمين	6
ثالثا: الاتجاه الادماجي	7
رابعا : السياسة الاستعمارية	7
المبحث الثاني : الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بالجزائر قبيل الحرب العالمية الثانية	10
أولا : مصادرة الأراضي الزراعية	10
ثانيا: معاناة الفلاح الجزائري	11
ثالثا: الأزمة الاقتصادية	12
رابعا : الغرامات الجماعية والضرائب	13
خامسا : انتشار البطالة والهجرة	13
الفصل الثاني: التطورات السياسية بالجزائر 1939-1954	
المبحث الأول : الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الجزائر	16
أولا : اندلاع الحرب وتجنيد الجزائريين	16
ثانيا : نزول الحلفاء بالجزائر وإصدار بيان فيفري 1943	17
ثالثا : إصلاحات أمرية ديغول وتأسيس حركة أحباب البيان والحرية مارس 1944	23
رابعا : مجاز 8 ماي 1945	24

المبحث الثاني: تطورات الحركة الوطنية 1946 – 1954	26
أولا : حركة الانتصار للحريات الديمقراطية	26
ثانيا : الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	28
ثالثا : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	30
رابعا: الحزب الشيوعي الجزائري	31
المبحث الثالث: تنفيذ أعضاء المنظمة الخاصة المشروع الثوري	32
أولا : تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتحضير للثورة	33
ثانيا : تفجير الثورة	34
ثالثا : ردود الأفعال والمواقف	35
الفصل الثالث: الأوضاع الاقتصادية 1939–1954	
المبحث الأول: الإنتاج الزراعي وتربية الماشية	41
أولا: ملكية الأراضي الزراعية	41
ثانيا: الإنتاج الزراعي	43
ثالثا: تربية المواشي	46
رابعا : أسباب تراجع الإنتاج الزراعي والحيواني عند الجزائريين	48
المبحث الثاني: قطاع الصناعة والحرف	49
أولا : القطاع الصناعي أثناء الحرب العالمية الثانية	49
ثانيا : القطاع الصناعي بعد الحرب العالمية الثانية	51
ثالثا: الحرف	52
المبحث الثالث: التجارة وقطاع الخدمات	52
أولا : أوضاع التجارة في الجزائر	52

ثانيا : إصدارات الجزائر نحو فرنسا	53
ثالثا : واردات الجزائر من فرنسا	54
المبحث الرابع: السياسة الاستعمارية وأثرها على الأوضاع الاقتصادية	57
أولا : آثار السياسة الاستعمارية على الاقتصاد	57
ثانيا : محاولة فرنسا النهوض بالاقتصاد لصالح المعمرين	58
ثالثا : المطالب الاقتصادية في برنامج حزب الشعب الجزائري	60
الخاتمة	63
الملاحق	68
قائمة المراجع والمصادر	75

الملخص

إن هذه المذكرة هي دراسة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي عاشتها الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1939 إلى 1954 فان تاريخ الجزائر عرف أبر محطاته خلال اندلاع الحرب العالمية الثانية وأثرها على الوضع السياسي وكيفية إقحام الجزائريين في هذه الحرب لصالح فرنسا مخلفة معانة وخسائر بشرية رهيبة لشعب الجزائري إذ تعرضوا لمذبحة هيبة على يد فرنسا يوم 8 ماي 1945 محاولة منها كسر وردع الشعب الجزائري استلزم قيام ثورة أول نوفمبر 1954 ظافر فيها الشعب الجزائر جهوده سعيا للحصول على الاستقلال، كما كان للحرب العالمية الثانية أثر على الوضع الاقتصادي إذ تضرر بشكل كبير أدى استنزاف خيرات البلاد خدمة لاقتصاد فرنسا .

الكلمات المفتاحية: الحرب، الاستعمار، التجنيد، الثورة، الحركة الوطنية، الفلاحة، الصناعة، التجارة.

SUMMARY

This note is a study on the political and economic conditions that Algeria experienced during the period from 1939 to 1954. The history of Algeria knew its most important stations during the outbreak of World War II and its impact on the political situation and how the Algerians were involved in this war in favor of France, leaving terrible suffering and human losses for the Algerian people.

They were subjected to the prestige massacre at the hands of France on May 8, 1945, an attempt to break and deter the Algerian people.

In which the Algerian people made their efforts to seek independence, and the Second World War had an impact on the economic situation, as it was greatly damaged, which led to the draining of the country's resources in the service of France's economy..

Keywords: war, colonialism, recruitment, revolution, national movement, agriculture, industry, trade.